

جامعة عمار ثليجي - الأغواط -

كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة

قسم علوم الإعلام والاتصال



دور الفيسبوك في تشكيل اتجاهات ومعارف الطلبة نحو العمل التطوعي الصحي
دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بالأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

إشراف:

إعداد الطلبة:

د. عطاء الله طريف

* سعدلي خيرة

* سماحي رشيدة

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة الأغواط	
مشرفا ومقررا	جامعة الأغواط	د. عطاء الله طريف
مناقشا	جامعة الأغواط	

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، ما كنا نتوفق لهذا لولا ان وفقنا الله سبحانه
وتعالى

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير للدكتور **طريف عطاء الله** لإشرافه ومساندته
وتوجيهاته لنا طيلة انجازنا لهذا العمل المتواضع، والشكر الى كل من افادنا بعلمه من
اول المراحل الدراسية

كما نشكر كل من مد لنا يد العون من قريب او بعيد، ونشكر كل أساتذة قسم
الإعلام والاتصال بجامعة عمار ثليجي بالأغواط

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله عز وجل أن يرزقنا السداد والرشاد،
والعفاف والغنى، وأن يجعلنا هداة صالحين.

خيرة سعدلي

رشيدة سماحي

إهداء:

من لم يشكر الله لم يشكر الناس

إلى من أوصاني ربي بهما خيرا

إلى التي حاكت سعادي بخيوط منسوجة من قلبها

أمي الغالية

إلى من كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي

والدي الحبيب

إلى ثمرات أبي وأمي

"إخوتي وأخواتي"

إلى رقيقة دربي في مسيرتي الجامعية رشيدة سماحي

إلى سندي القائم عمودي الفقري

إليكم جميعا أهدي نجاحي هذا

خيرة صعدي

إهداء:

أول من يشكر ويحمد هو العلي القدير، بفضلته وصلت لهذه المرحلة رغم الظروف الصعبة التي

مررت بها

فالحمد لله حمدا كثيرا وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى

إلى من منحاني القوة والعزيمة وكانا سببا في مواصلي لدراستي

والداي الكريمين حفظهما الله

إلى إخوتي وأخواتي

إلى زميلتي التي تقاسمت معي هذه الخطوة **صعدلي خيرة**

إلى كل من علمني حرفا انتفعت به أو نفعت به

أهدي نجاحي هذا

رشيدة سماحي

الفهارس

● فهرس المحتويات

● فهرس الجداول

فهرس المحتويات:

الرقم	الموضوع
04	شكر وعرفان
05	الإهداء
08	فهرس المحتويات
11	فهرس الجداول
14	ملخص الدراسة
19	مقدمة
	الإطار العام والمنهجي للدراسة
22	إشكالية الدراسة
23	تساؤلات الدراسة
23	تحديد المفاهيم والمصطلحات
26	أسباب اختيار الموضوع
27	أهداف الدراسة
27	أهمية الدراسة
27	نوع الدراسة
27	منهج الدراسة

29	مجتمع الدراسة وعينته
30	أدوات جمع البيانات
31	حدود الدراسة
31	الدراسات المرجعية
40	الخلفية النظرية
	الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"
43	تمهيد
44	المبحث الأول: لمحة عن مواقع التواصل الاجتماعي
48	المبحث الثاني: موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك
53	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني: تشكل الحاجات المعرفية والاتجاهات لدى الطالب الجامعي
55	تمهيد
56	المبحث الأول: تشكل الحاجات المعرفية لدى الطالب الجامعي
58	المبحث الثاني: تشكل الاتجاهات لدى الطالب الجامعي
62	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث: العمل التطوعي الصحي في المجتمع
64	تمهيد

65	المبحث الأول: مفهوم العمل التطوعي في المجتمع
72	المبحث الثاني: ثقافة العمل التطوعي في المجتمع
78	المبحث الثالث: العمل التطوعي الصحي في المجتمع عبر الفيسبوك
82	خلاصة الفصل
	الفصل الرابع: دراسة ميدانية
84	تمهيد
85	المبحث الأول: عرض نتائج صحيفة الاستبيان
104	المبحث الثاني: تفسير وتحليل محاور الدراسة
106	المبحث الثالث: النتائج العامة للدراسة
108	خاتمة
110	قائمة المصادر والمراجع
117	قائمة الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	الموضوع	الرقم
85	توزيع مفردات العينة حسب النوع	01
86	توزيع مفردات العينة وفق متغير السن	02
87	توزيع مفردات العينة وفق متغير المستوى الدراسي	03
88	توزيع مفردات العينة وفق نسبة استخدام الطلبة للفيسبوك	04
89	توزيع مفردات العينة وفق عدد الساعات التي يقضيها الطلبة عند تصفحهم لموقع الفيسبوك	05
90	توزيع مفردات العينة وفق مدة امتلاك الطلبة للفيسبوك	06
91	توزيع مفردات العينة وفق الفترة التي يستخدم فيها الطلبة للفيسبوك	07
92	توزيع مفردات العينة وفق طبيعة المحتوى الذي يستخدمه الطلبة عبر الفيسبوك	08
93	توزيع مفردات العينة حسب طابع الصفحات التي يستخدمها الطلبة في الفيسبوك	09
94	توزيع مفردات العينة وفق دوافع استخدام الطلبة للفيسبوك	10
95	توزيع مفردات العينة وفق المحتويات والمضامين التي يتطلع عليها الطلبة ذات الطابع النوعي الصحي عبر الفيسبوك	11
96	توزيع مفردات العينة وفق طبيعة المضامين والمحتويات ذات الطابع التطوعي الصحي	12
97	توزيع مفردات العينة وفق كيفية تفاعل الطلبة مع المحتويات والمضامين ذات الطابع التطوعي الصحي	13
99	توزيع مفردات العينة وفق التعرف على مختلف المحتويات ذات الطابع التطوعي الصحي من خلال الفيسبوك	14
100	توزيع مفردات العينة وفق الوسيلة الفعالة في نشر المعلومات ذات الطابع التطوعي الصحي	15

101	توزيع مفردات العينة وفق تكرار الاطلاع على المحتوى الخاص بالعمل التطوعي الصحي	16
102	توزيع مفردات العينة وفق تفاعل الطلبة مع منشورات الفيسبوك الخاصة بالعمل التطوعي الصحي	17
103	توزيع مفردات العينة وفق تشكيل الفيسبوك لاتجاهات ومعارف الطلبة نحو العمل التطوعي الصحي	18

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى معرفة الدور الذي يقوم به الفيسبوك اتجاه الاعمال التطوعية في المجال الصحي لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة الأغواط، حيث تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: كيف يشكل الفيسبوك معارف واتجاهات طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة الأغواط نحو العمل التطوعي الصحي؟

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي، وتمثل مجتمع الدراسة في طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة الأغواط، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة.

كما اعتمدنا على الاستبيان باعتباره أداة اساسية لجمع البيانات، حيث وزع على 90 طالب وطالبة يدرسون بقسم علوم الإعلام والاتصال.

وقد توصلنا الى النتائج التالية:

__ للسن والنوع والمستوى التعليمي دور كبير في تشكيل ثقافة العمل التطوعي الصحي لدى طلبة قسم الإعلام والاتصال بالأغواط ومدى اهتمامهم بالمضامين والمحتويات المتعلقة به.

__ اغلب الطلبة يستخدمون الفيسبوك بكثرة وبصفة دائمة.

__ يتصفحون الطلبة الفيسبوك لأكثر من ساعتان.

__ يمتلك الطلبة موقع الفيسبوك لأكثر من سنة حتى لعشر سنوات.

__ يستخدم الطلبة موقع الفيسبوك في جميع الأوقات.

__ يستخدم الطلبة موقع الفيسبوك للدردشة مع الاصدقاء والاقارب.

__ المحتويات الأكثر استخداما من طرف الطلبة هي المحتويات الاجتماعية.

__ الفيسبوك يساعد الطلبة على التفاعل مع الصفحات والمنشورات ذات الطابع التطوعي الصحي.

__ يتابع الطلبة كل ما ينشر على موقع الفيسبوك.

__ قيام اغلبية الطلبة بالتفاعل مع المنشورات التطوعية ومشاركتها مع الاصدقاء ومع صفحات اخرى.

- يفضل الطلبة الصفحات ذات الطابع الترفيهي في معظم اوقات تصفحهم للفيسبوك.
- هناك علاقة وطيدة بين الفيسبوك والتشجيع على القيام بالأعمال التطوعية في المجال الصحي.
- المنشورات الخاصة بالعمل التطوعي الصحي تزيد من حس التضامن والتعاون بين افراد المجتمع.
- اغلب عينة الدراسة يهتمون بالمضامين والمحتويات المتعلقة بالإعلانات الخاصة بالتبرعات المادية للمحتاجين والفئات الهشة في المجتمع.
- يساهم التواصل عبر الفيسبوك من زيادة اقبال الطلبة الجامعيين للمشاركة في الاعمال التطوعية الصحية.
- يعمل الفيسبوك على تشكيل اتجاهات ومعارف الطلبة نحو العمل التطوعي الصحي.

❖ **Abstract :**

This study aimed to know the role that Facebook plays towards volunteer work in the health field among the students of the department of media and communication sciences at the University of Laghouat, where the problem of the study was represented in the following question:

How does Facebook constitute the knowledge and attitudes of the students of the department of media and communication sciences at the University of Laghouat towards healthy volunteer work?

In this study, we relied on the descriptive approach, and the study population was represented by the students of the department of media and communication sciences at the University of Laghouat, and the sample was chosen by a simple random method.

We also relied on the questionnaire as a basic tool for data collection, as it was distributed to 100 male and female students studying first and second years of master's in the department of media and communication sciences.

We have reached the following results:

- Age, gender, and educational level play a major role in forming the culture of healthy volunteer work among students of the media and communication department in laghouat, and their interest in the contents related to it.
- Most of the students use Facebook frequently and permanently.
- Students browse Facebook for more than two hours.

- Students have owned Facebook for more than a year, even for ten years.
- Students use Facebook at all times.
- Students use Facebook to chat with friends and relatives.
- The most used content by students is social ones.
- Facebook helps students interact with pages and publications of a healthy volunteer nature.
- The majority of students interact with volunteer publications and share them with friends and other pages.
- Students prefer pages of an entertaining nature most of the time they browse Facebook.
- There is a strong relationship between Facebook and the encouragement to do volunteer work in the health field.
- Publications on healthy volunteer work increase the sense of solidarity and cooperation among community members.

مقدمة

مقدمة:

يمكن الجزم على أن العمل التطوعي دلالة على تنشئة ثقافية وأخلاقية بين مجتمعات حيوية لدوره الفعال في تنميه وازدهار ونمو المجتمع ، وترسيخ مبدأ التكافل والتكاثف الاجتماعي . إذ يعد كسلوك حضاري وثقافي تتسم به المجتمعات التي تسعى الى الرقي وخلق قيم التعاون والترابط بين أفرادها.

ولتحقيق هذا السلوك الايجابي، تعتمد الجهات الخيرية على إتباع عدة طرق حديثة لإنجاح هذه الغاية، تتمثل في استغلال وسائل الاعلام والاتصال الحديثة و القديمة منها. و هذه الاخيرة التي تعتبر وسيلة جذب واستقطاب لعقول الأفراد لما لها من تأثير كبير. تتمثل في فتح آفاق جديدة وإحداث تغييرات عميقة وجذرية في مختلف جوانب الحياة الانسانية، الثقافية، الفكرية والاجتماعية علاوة على ذلك . فقد مست بشكل ملحوظ كافة أنماط التواصل أو الاتصال الإنساني، فبدلا من الاتصال وجها لوجه نجح هذا الخط الوسيط في خلق فرد افتراضي يتفاعل ضمن مجتمع افتراضي.

ومع تطور التكنولوجيا وظهور ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي وما قدمته هذه الأخيرة من تسهيلات أكثر. أصبح بمقدور الفرد أن يتواصل بسرعة أكبر ويحصل على المعرفة و المعلومات في وقت وجيز، فمن بين مواقع التواصل الاجتماعي يستحوذ موقع الفيسبوك على المرتبة الاولى استخداما من قبل الأفراد فنظرا لإدماهم عليه نرى أن كل المنظمات أو المؤسسات قد استعانت به لتحقيق غاياتها نتطرق بشكل خاص للمنظمات أو المجتمعات الملمة بمجال العمل التطوعي في المجال الصحي تحديدا. وذلك لأهميته خاصة لما آل اليه العالم في الوقت الراهن من حروب وأمراض "جائحة كورونا" كمثال حي وغيرها. فقد استغلت هذه الفئات الفيسبوك في نشر التوعية الصحية خاصة وذلك من خلال خلق فضاءات شبابية أو ما يعرف بمجموعات خاصة تندرج تحت اسم معين يتم فيها نشر مواضيع وفيديوهات أو صور لها علاقة بالعمل التطوعي تجذب عين القارئ أو المستخدم .

وبما أن أغلب المستخدمين من الفئة الشابة ارتأينا أن تكون هذه الدراسة لمعرفة ورصد مدى دور وعلاقة موقع التواصل "الفيسبوك" بصفة محددة في التأثير على الطلبة الجامعيين، نظرا لما يمثلونه من أهمية خاصة كونهم في مرحله القدرة العقلية والجسدية العالية وتحفيزهم وتشكيل اتجاهاتهم من خلال المشاركة في الأعمال التطوعية الصحية بصفة خاصة .

جاءت هذه الدراسة على مستويات استهللناها بالإطار العام والمنهجي الذي يشمل كل من العناصر التالية بداية بإشكالية الدراسة وتساؤلاتها، مرورا الى تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة وكذا تحديد أهدافها وأهميتها . خصصنا الفصل الاول لمواقع التواصل الاجتماعي بصفه عامه حيث تم التطرق الى كل من لمحة عنها أهدافها، خصائصها ثم

أهميتها. فضلا عن ذلك الفيسبوك بصفة خاصة اذ تناولنا فيه مفهوم ونشأة هذا الموقع دون الإغفال عن تأثيراته سواء الايجابية كانت أو السلبية وأخيرا خلاصة الفصل . أما الفصل الثاني فقد ضم كل من مفهوم الحاجات المعرفية والاتجاهات، أنواعها، دوافع وعوامل ومراحل تشكلها يليه الفصل الثالث الذي تم فيه عرض فكرة العمل التطوعي الصحي في المجتمع مفهومه ونشأته دون أن ننسى مجالاته ومعيقاته. تم التطرق كنقطة مهمة الى تأثيرات هذا العمل في المجتمع و الاساليب المنتهجة في العمل التطوعي، ثم تم ربط العمل التطوعي الصحي بموقع الفيسبوك بالإلمام بكل من أهدافه، أخلاقيات وأهمية نشر هذا العمل على موقع الفيسبوك، وكعنصر أخير خلاصة الفصل.

اما الفصل الرابع فقد تطرقنا فيه الى الجانب التطبيقي الذي قسمناه الى مبحثين، فالأول تناولنا فيه تحليل وتفسير نتائج استمارة الاستبيان، اما المبحث الثاني فقد تضمن النتائج العامة للدراسة وخاتمة لتليها قائمة المصادر والمراجع وكذا الملاحق.

الاطار العام والمنهجي

للدراصة

❖ الاشكالية:

شهد الربع الاخير من القرن العشرين، تطورات ملحوظة في مجال تكنولوجيا الاتصال في ضوء ثورة المعلومات الحديثة وعلى رأسها وسائل التواصل الاجتماعي، التي شاع استخدامها بين افراد المجتمع من اساتذة وباحثين... الخ. وتعد من اوسع وأكثر المواقع انتشارا على شبكة الانترنت، فهي تسهل الاتصال بين الاشخاص وذلك من خلال تبادل الافكار والمعلومات، وتمكن المستخدمين من الوصول بشكل سريع الى المحتوى الذي قد يكون معلومات شخصية وصور ومقاطع فيديو، وتعتمد على شبكة الانترنت لتسهيل عميلة التواصل بين المستخدمين من خلال اجهزة الكمبيوتر او الهواتف النقالة، ويمكن استخدامها لأهداف تجارية، وذلك لان هذه المواقع اصبحت قواعد تسويقية مهمة للشركات التي تسعى الى جلب المزيد من الزبائن. كما اصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تغزو كافة مجالات الحياة الاجتماعية كوسيلة للاتصال.

تتعدد استخدامات هذه البرامج حسب رغبة وميول واهتمام مستخدميها، وكانت البداية مع الفيسبوك. فهو تطبيق لتبادل الافكار والصور والتفاعل مع الاصدقاء والعائلة او اي مستخدم اخر للموقع، والذي اطلق في 4 فيفري 2004م من قبل مارك زوكربيرغ بغية ضم اصدقاء الجامعة وضمان استمرارية التواصل فيما بينهم، ويسمح للمستخدمين بإنشاء ملفات شخصية تحمل من خلالها الصور ومقاطع الفيديو وتشارك عبر الموقع وارسال الرسائل واستقبالها وقد اعتمد عليها كل اصناف الجماهير وأصبح جمهور الفيسبوك جمهورا واسعا يحوي كل فئات المجتمع، وتعد فئة الطلبة الجامعيين احد هذه الفئات فهم يمثلون الطبقة المثقفة ونخبة المجتمع. ونحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء على وسائل التواصل الاجتماعي وبصفة خاصة موقع الفيسبوك وكذلك نقوم بتحديد الدور الذي يلعبه الفيسبوك لبلورة وتحقيق ونشر الوعي الصحي، انطلاقا من طرق وانماط الاستخدام لدى الطالب الجامعي؛ كما ان التفاعل مع المواضيع الصحية يبرز دور التفاعلية بمختلف اساليبها.

فقد قام أفراد المجتمع المستخدمين للفيسبوك بخلق فضاءات افتراضية وذلك لغرض التعبير عن آراءهم وطرح بعض المواضيع سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية وهذا ما أدى الى ازدياد مكانته لدى الفرد والمجتمع ومن بين المواضيع المتواجدة في هذه الصفحات موضوع العمل التطوعي الصحي الذي بدوره يساند أفراد المجتمع وتعاونهم لحل مختلف المشاكل.

ولأجل معرفة علاقة الفيسبوك بتحفيز العمل التطوعي الصحي اتجاه الطالب الجامعي وهذا ما يدفعنا الى التساؤل

التالي :

- كيف يشكل الفيسبوك معارف واتجاهات طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بالأغواط نحو العمل التطوعي الصحي؟

❖ تساؤلات الدراسة:

1- ماهي عادات وأنماط استخدام الفيسبوك لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بالأغواط؟

2- ماهي دوافع استخدام طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بالأغواط للفيسبوك؟

3- ماهي المضامين والمحتويات التي يستخدمها طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بالأغواط عبر الفيسبوك؟

4- ماهي الأساليب والطرق التي تعمل على تشكيل معارف واتجاهات طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال نحو العمل التطوعي؟

5- ما مدى تشكيل الفيسبوك للمعارف والاتجاهات الخاصة بالعمل التطوعي الصحي لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال؟

❖ تحديد المفاهيم والمصطلحات:

● الفيسبوك: هو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، وقد عرف موقع ويب-اويديا الموقع الالكتروني الاجتماعي على انه التعبير المستخدم لوصف اي موقع الكتروني يخول مستخدميه انشاء ملفات شخصية ونشرها بشكل علني عبر ذلك الموقع وتكوين علاقات مع مشتركين آخرين على نفس الموقع يكون بإمكانهم الدخول الى ملفاتهم الشخصية¹

ويعرف زانج، Zhang الفيسبوك على أنه شبكة عبر الانترنت تسهل تبادل المعلومات وتفاعل المستخدمين بواسطة تكنولوجيا الاتصال المستندة الى الويب، والتي تقوم بتخزين البيانات والمعلومات الالكترونية ونقلها وتبادلها، وتتيح التفاعل بين الافراد، وتوفر للمستخدمين امكانية العثور على آخرين مشتركين في نفس المصالح.

¹ ليلي احمد جزار، الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، 2012، ص51.

وتعرف عادة العمودي شبكة الفيسبوك بأنها برامج تدعم الانشطة الجامعية في توطيد العلاقات الانسانية وبناء المعرفة على الويب، عبر الفضاء الالكتروني القائم على تسخير التقنيات الرقمية التي تمكن المستخدم من المشاركة في بناء المعرفة عبر الانترنت.¹

● المعرفة:

- لغة: مشتقة من مادة "ع، ر، ف"، ومثلها كلمة "العرفان". وقد ورد في تاج العروس على ان كلمة المعرفة تدل على ادراك الشيء بتفكر وتدبر لأثره والمقصود بالإدراك هنا، ان يتوصل الانسان على علم من العلوم وحقيقة من الحقائق بالجزئيات القابلة ادراكها عن طريق الحواس الخمس.

المعرفة:

- اصطلاحا: تعني الاطلاع على الوقائع او الحقائق او المبادئ، سواء من الدراسة أم من التقصي. وقد يراد بالمعرفة ادراك البيانات والمعلومات والارشادات والافكار التي يحملها الانسان او يمتلكها المجتمع في سياق دلالي وتاريخي محدد، وتوجه السلوك البشري، فرديا وجماعات وفي مجالات متعددة النشاطات الحيوية والبشرية كافة.²

يعرف كل من قواسم وآخرون المعرفة على انها معنية بالعلاقات والروابط التي تربط بين المعلومات، وما يتم ترجمته منها الى صور ذهنية من خلال الممارسات والتجارب والخبرات الناجمة عنها.

ويرى ياسين ان المعرفة مزيج من المفاهيم والافكار والقواعد والاجراءات التي تهدي الافعال والقرارات اي بمعنى اخر هي عبارة عن معلومات ممتزجة بالتجربة والحقائق والاحكام والقيم التي يعمل بعضها على بعض كتركيب فريد يسمح للأفراد والمنظمات بخلق اوضاع جديدة وادارة التغيير.³

المعرفة:

¹ - محمد جابر خلف الله، توظيف تطبيقات الويب في التعليم. <https://search.mandumah.com>

² - محمد الباقر حاج يعقوب، التصور الاسلامي للعلم واثره في ادارة المعرفة، الجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا، مجلة الاسلام في آسيا، العدد الرابع، 2011، ص6.

³ - نضال محمد الزطمة، ادارة المعرفة واثرها على تمييز الاداء: دراسة تطبيقية على الكليات والمعاهد التقنية المتوسطة العاملة في قطاع غزة، الجامعة الاسلامية غزة، 2011، ص14.

- اجرائيا: هي قدرة الفرد على ادراك ما يدور حوله من حقائق من خلال تجاربه السابقة والتي تسمح له بربط المعلومات بعضها ببعض لإعطائه معنى عبر الفيسبوك لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بالأغواط.

الاتجاه:

- لغة: توجه اليه اي اقبل وقصد.

ونقول كذا على جهة كذا، و اتجهت اليك اي توجهت اليك.

- اصطلاحا: هو حالة استعداد عقلي وعصبي تنظمها الخبرة السابقة، وهذه الحالة توجه استجابات الفرد نحو كل الموضوعات والمواقف التي ترتبط بها.

ويعرفه بوجاردوس bogardus بأنه نزعة للتصرف سواء ايجابا او سلبا نحو وضع ما في البيئة التي تحدد قيما ايجابية او سلبية لهذا التصرف.

ويعرفه هاري هاري ابشو Up show بأنه المواقف التي يتخذها الافراد في مواجهة القضايا والمسائل والامور المحيطة بهم، بحيث يمكن ان نستدل على هذه المواقف من خلال النظر الى الاتجاه على انها بناء يتكون من ثلاث اجزاء:

الاول يغلب عليه الطابع المعرفي ويشير الى المعلومات التي لدى الفرد والمتعلقة بهذه القضايا او المسائل، اما الثاني: فسلوكي ويتمثل في الافعال التي يقوم بها الفرد او يعمل على الدفاع عنها او تسهيلها فيما يتصل في هذه القضايا.¹

اجرائيا: هو استجابة نفسية للفرد وتأييده لموضوع او معارضته له.

● التطوع

- لغة: هو التبرع بفعل الخير، كما يدل على الاصطحاب ويقال: طاعه، يطوعه اذا انقاد معه و مضى بأمره.

¹ -حسين صديق، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة جامعة دمشق، المجلد28، العدد 3+4، 2012، ص 301-302.

- اصطلاحاً: يعرفه السيد حسانين على انه المجهود القائم على مهارة او خبرة معينة والذي يدل عن رغبة واختيار بغرض اداء واجب اجتماعي وبدون توقع جزاء مالي بالضرورة.

وعرف التطوع: بأنه الجهد الذي يقوم به الفرد او مجموعة من الافراد بدافع الرغبة دون الحصول على مقابل او توقع الحصول عليه، ويصبح العمل اجتماعياً عندما تتوجه جهود الافراد القائمين بالعمل نحو تحقيق غايات تعود بالنفع على المجتمع.

وعرفت مؤسسة الخدمة الاجتماعية التطوع على انه ذلك الجهد الذي يفعله الانسان في مجتمعه بدافع منه ودون انتظار مقابل له قاصداً بذلك تحمل بعض المسؤوليات في مجال العمل الاجتماعي المنظم الذي يستهدف تحقيق الرفاهية الإنسانية من منطلق ان فرص مشاركة المواطنين في العمل التطوعي المنظم ميزة والتزام¹.

- اجرائياً: يمكن القول ان التطوع هو جهد انساني يستند الى الرغبة في خدمة المجتمع بمختلف الوسائل بالاعتماد على الفيسبوك لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة الأغواط.

❖ أسباب اختيار الموضوع:

يعد اختيار الباحث لموضوع الدراسة من اصعب مراحل البحث والذي يكون نتيجة لدوافع واسباب جعلته يقوم باختياره دون غيره وهناك مجموعة من الاسباب وراء اختيار هذا الموضوع وقد تم تقسيمها الى أسباب موضوعية وأخرى ذاتية:

1. الاسباب الذاتية:

- ✓ الميول الشخصي للتعرف على دور الفيسبوك في القيام بالعمل التطوعي الصحي لدى الطالب الجامعي.
- ✓ الشغف العملي والاهتمام الشخصي بالموضوع.
- ✓ الرغبة في دراسة ومتابعة المواضيع المتعلقة بالصحة التي تنشر على مواقع الفيسبوك.
- ✓ التجربة الذاتية في استخدام الطلبة لموقع الفيسبوك في المجال الصحي.

2. الاسباب الموضوعية:

- ✓ محاولة التعرف على أهمية موقع الفيسبوك بالنسبة للطلبة الجامعيين.
- ✓ الاقبال الكبير للطلبة الجامعيين على هذا الموقع وتعدد اهتماماتهم مما يستدعي الدراسة والبحث فيه.

¹ -عثمان بن صالح العامر، ثقافة التطوع لدى الشباب السعودي: دراسة ميدانية، ص 11-12.

❖ أهداف الدراسة :

نسعى من خلال هذا البحث الى تحقيق جملة من الاهداف من الأهداف منها :

- ✓ التعرف على عادات وانماط استخدام طلبة قسم الإعلام والاتصال للفيسبوك.
- ✓ الكشف عن دوافع استخدام طلبة قسم الإعلام والاتصال للفيسبوك .
- ✓ التعرف على المضامين والمحتويات التي يستخدمها طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بالأغواط عبر الفيسبوك .
- ✓ معرفة تشكيل الفيسبوك للمعارف والاتجاهات الخاصة بالعمل التطوعي الصحي لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال.
- ✓ الوصول إلى معرفة الأساليب والطرق التي تعمل على تشكيل معارف واتجاهات طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال نحو العمل التطوعي الصحي.

❖ أهمية الدراسة :

تكمن أهمية اختيارنا لهذا الموضوع في الاهتمام بدراسة العمل التطوعي الصحي داخل الوسط الجامعي وعلاقته بالفيسبوك حيث أنها تعد من البحوث التي تهتم بالأعمال التطوعية والتي تستهدف تعليم الناس عادات صحية وسلوك صحي جديد ومساعدتهم على استبدال الأفكار الصحية غير سليمة بسلوك صحي سليم وذلك باستخدام وسائل الاتصال ،وكذلك محاولة معرفة العلاقة بين الفيسبوك وتحفيز الطلبة الجامعيين للمشاركة في الاعمال التطوعية .

❖ نوع الدراسة:

تنتمي إلى الدراسات الحالية إلى الدراسات الوصفية التي تهدف إلى الكشف عن دور الفيسبوك في تشكيل اتجاهات ومعارف الطلبة نحو العمل التطوعي الصحي، فنظرا لطبيعة الدراسة الحالية باعتبارها دراسة وصفية تعتمد على المنهج الوصفي وتهدف كشف الظاهرة وارتباطها بتشكيل المعارف والاتجاهات لدى طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة الأغواط من خلال الفيسبوك.

❖ منهج الدراسة :

على اعتبار أن موضوع دراستنا يتمحور حول دور الفيسبوك في تشكيل معارف واتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي الصحي ،لذلك فنحن نحتاج الى منهج يتلاءم مع طبيعة الدراسة من أجل الحصول على معلومات

للوصول الى نتائج معينة لذلك فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي، وقبل التطرق الى تعريف المنهج الوصفي أولاً علينا تعريف المنهج:

فهو يعني الطريق الواضح والطريقة الناجزة¹، التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع ما.

ويعرف **المنهج** بأنه اسلوب للتفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم افكاره وتحليلها وعرضها، وبالتالي الوصول الى نتائج وحقائق معقولة حول ظاهرة موضوع الدراسة .

كما يعرف بأنه الاسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الافكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث.²

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الذي يعد الطريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل اليها على اشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.

وهناك من يعرفه على انه محاولة الوصول الى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة او ظاهرة قائمة، للوصول الى فهم افضل وادق او وضع السياسات والاجراءات المستقبلية الخاصة بها.

فالمنهج الوصفي يعرف على أنه: وصف دقيق وتفصيل لظاهرة او موضوع محدد على صورة نوعية او كمية رقمية، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، اما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة او حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة الاخرى، وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة او تطويرا يشمل عدة فترات زمنية.³

¹ معنى طريق الخولي، مفهوم المنهج العلمي، مؤسسة هنداوي، الطبعة الاولى، 2020، ص9.

² محمد سرحان، علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، جمهورية صنعاء اليمنية، ط3، 2019، ص46.

³ رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي، اساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر دمشق، سوريا، الطبعة الاولى، 2000، ص183_184.

❖ مجتمع الدراسة وعينته:

1. مجتمع الدراسة:

ويعرف مجتمع الدراسة هو جميع الافراد او الاشياء او الاشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث. وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها نتائج الدراسة.¹

وتسعى هذه الدراسة الى معرفة دور الفيسبوك في تشكيل معارف واتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي الصحي والاستخدامات والاشباعات التي يحققها في عملية تشكيل المعارف لدى مجتمع البحث.² وتمثل دراستنا في طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة عمار ثلجي الأغواط والبالغ عددهم 1600 طالب.

2. عينة الدراسة:

من اجل دراسة علمية لا بد من وضع منهجية تتوافق مع طبيعة البحث. في اطار هذه المنهجية يتم تحديد نوع العينة المختارة كأساس للبحث، حيث يعرفها موريس انجرس على انها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث. كما انها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا.³

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على نوع من العينات غير الاحتمالية وهي العينة العمدية (القصدية)، التي يكثر استخدامها في البحوث الاعلامية بصفة عامة، وفي استطلاعات الراي بصفة خاصة لما تتميز به من سرعة حيث يقسم الباحث المجتمع الى طبقات او فئات بالنسبة لخصائص العينة ويعمل على تمثيل كل فئة من فئات العينة بنسبة وجودها في المجتمع.

وتعرف العينة العمدية أو القصدية انها عينة يتم اختيارها على أساس من الخبرة السابقة، وقد يلاحظ الباحث من الدراسات السابقة أن مجموعة من المفردات يتمثل فيها من الخصائص ما يجعل نتائجها قريبة من نتائج

¹ _عبد مطشر اللامي، مرجع سبق ذكره، ص1.

² _عطاء الله طريف، نجوى سليمان، التلفزيون ودوره في تشكيل معارف الجمهور نحو الممارسة الرياضية: دراسة ميدانية، ص140.

³ _در محمد، اهم مناهج وعينات وادوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، العدد9، ص313.

المجتمع ككل، وهي أكثر العينات استخداما نظرا لسهولة الوصول للمفردات، بالإضافة الى اعتقاد الباحث بأن هذه المفردات تحديدا هي الأقدر على تزويده بالبيانات التي يحتاجها في دراسته.¹

حيث تم اختيار 100 مفردة من طلبة الأولى ماستر والثانية ماستر، لتحديد حجم العينة النهائي بعد استرجاع الاستبيانات إلى (90 مفردة) ، بعدما تم اقصاء (10) استمارات لأسباب ترتبط بعدم اكتمالها ووصل عددهم (07) استمارات من جهة وعدم استرجاع 3 استمارات بسبب ضياعهم.

ولاحظنا خلال مدة احتكاكنا بالميدان ان هذه الطريقة في تحديد العينة هي الاسهل، من حيث توزيع الاستبيانات على المبحوثين.²

وعليه تم اختيار طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بالأغواط كعينة لهذه الدراسة.

❖ ادوات جمع البيانات:

1. الاستبيان:

عرفه العكش عبد الله على انه مجموعة من الاسئلة المرتبطة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص عن طريق البريد او تسلم عن طريق اليد تمهيدا للحصول على اجوبة الاسئلة الواردة فيها.

ويعرف على أنه مجموعة من الاسئلة المرتبطة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة يمكن بواسطتها التوصل الى حقائق عن الموضوع والتأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق.³

تعتبر الاستبيانات من أهم ادوات البحث وتستعمل في جمع البيانات والمعلومات، وهي عبارة عن مجموعة من الاسئلة المكتوبة سلفا، ذات العلاقة المباشرة بالموضوع يتم ترتيبها ترتيبا منطقيًا وتسلسليا.⁴

ونظرا لموضوع دراستنا فقد اعتمدنا على صحيفة الاستبيان كأداة اساسية تم توظيفها في البحث، تضمنت مجموعة من الاسئلة موزعة على خمس محاور جاءت في (18) سؤالاً.

¹ - رواية بنت احمد القحطاني، سعود بن ضحيان آل الضحيان، النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية: دراسة مطبقة على عينة من رسائل الدكتوراه بجامعة الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد 20، ص 446.

² - طريف عطاء الله، ونجوى سليمان، مرجع سبق ذكره، ص 140.

³ - خيرة مجدوب، نوال مجدوب، مزايا طرق جمع البيانات المختلفة وعبورها ومتى يتم استخدام كل منها، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد الاول، 2017، ص 83.

⁴ - عبد الناصر السويسي، اساليب جمع البيانات والمعلومات واعداد الاحصائيات، هيئة الرقابة الإدارية، دولة ليبيا، ص 15.

فقد جاء في المحور الأول ليرتبط بالبيانات الشخصية ، حيث ضم (3) أسئلة، المحور الثاني فقد ضم (6) اسئلة، والمحور الثالث تضمن سؤال واحد، اما المحور الرابع تضمن (3) اسئلة، واخيرا المحور الخامس ضم (5) اسئلة.

❖ حدود الدراسة:

1. الاطار الزماني:

انطلقنا في انجاز الجانب المنهجي في شهر جانفي 2022م، والجانب النظري في مارس الى غاية ماي، ثم شرعنا في الجانب التطبيقي في منتصف شهر ماي.

2. الاطار المكاني:

قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والإسلامية والحضارة، جامعة عمار ثليجي الأغواط.

❖ الدراسات المرجعية:

تعتبر من اهم خطوات البحث العلمي فهي تساعد الباحث بمقارنة الدراسات السابقة ببحثه، فقد اعتمدنا على الدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع وتمثل هذه الدراسات في:

1. الدراسة الاولى:

اجرت الباحثة سعداوي فاطمة الزهراء دراسة بعنوان¹ مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل القيم الافتراضية لدى الشباب الجزائري: الفيسبوك نموذجا- دراسة تحليلية لعينة من شباب مدينة ورقلة المستخدم للفيسبوك. وقد هدفت الدراسة الى معرفة مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في تشكيل القيم الافتراضية لدى شباب مدينة ورقلة.

واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، اختارت شباب مدينة ورقلة كمجتمع للدراسة ، والعينة كانت 100 شاب تتراوح اعمارهم بين 17/36 سنة .

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

¹ - سعداوي فاطمة الزهراء، الحاج سالم عطية، مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل القيم الافتراضية لدى الشباب الجزائري -الفيسبوك- نموذجا: دراسة تحليلية لعينة من شباب مدينة ورقلة المستخدم للفيسبوك، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 2/12، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2020.

- ✓ معظم الشباب يمتلكون حسابات خاصة عبر موقع الفيسبوك وذلك بنسبة 65.67%. واغلبهم يستخدمون حساباتهم بأسماء مستعارة، وخاصة الاناث.
- ✓ اغلب شباب عينة الدراسة يستخدمون موقع الفيسبوك لمدة اكثر من ثلاث ساعات بنسبة 68.33%، وهذا ما يفسر ان هؤلاء الشباب هم اكثر عرضة لموقع الفيسبوك لان اغلبهم يستخدمون الهاتف الذكي لتصفحهم له .
- ✓ صلة الرحم تطورت واصبحت عبر رسائل نصية وتحوّلت الى قيم وعلاقات افتراضية وذلك عن طريق خاصية الدردشة.
- ✓ ساهم الفيسبوك بغرس قيم افتراضية مثل التعاطف الافتراضي والتكافل والاحسان الافتراضي.

الدراسة الثانية:

قامت فادية محروس جرجيس بدراسة:¹ "مقارنة في الحاجة الى المعرفة بين طلاب السنتين الدراسيتين الرابعة والاولى في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل، دراسة ميدانية بجامعة الموصل.

تركزت اشكالية الدراسة في محاولة معرفة الفروق في مستوى الحاجة الى المعرفة بين طلبة السنة الدراسية الرابعة والاولى في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل.

تم اختيار 63 طالب بالطريقة العشوائية وبنسبة 25% من كل مرحلة وبواقع 17 طالب وطالبة يمثلون السنة الدراسية الرابعة و 46 طالب وطالبة يمثلون السنة الدراسية الاولى.

حيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة استخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

وجاءت النتائج على النحو التالي:

- ✓ وجود مستوى من الحاجة الى المعرفة لدى طلبة السنتين الدراسيتين الرابعة والاولى في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل.
- ✓ عدم وجود فروق معنوية في مستوى الحاجة الى المعرفة بين السنتين الدراسيتين الرابعة والاولى في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل.

¹ - فادية محروس جرجيس، دراسة مقارنة للحاجة إلى المعرفة بين طلاب السنتين الدراسيتين الرابعة والاولى في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل، مجلة الرافيدين للعلوم الرياضية، المجلد13، العدد43، 2007.

قام الباحثان رايح رباب و امال كزيز بدراسة حول:¹ الفيسبوك وتشكل الثقافة الصحية حول وباء كورونا 19، دراسة ميدانية على عينة من الاسر مستخدمي الفيسبوك.

حيث استخدم الباحثان المنهج الكيفي الذي يعتمد على الفهم والتأويل، وايضا دراسة حالة كأحد تقنيات الرئيسية المستخدمة في البحث عن المفردات المناسبة. اعتمدا على اداة المقارنة كأداة رئيسية في الدراسة. وطبقت الدراسة على الاسر مستخدمي الفيسبوك في مدينة بسكرة، والتي شملت 08 مفردات رئيسية.

وهدفت الدراسة الى معرفة ما يلي:

- ✓ التعرف على واقع استعمالات شبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك في المجال التوعوي الصحي.
- ✓ معرفة المعاني المتفاعل بها عبر الفيسبوك والتي تعكس ثقافة المجال الصحي حول الاوبئة والامراض.

وكانت اهم نتائج هذه الدراسة:

- ✓ المعاني المتفاعل بها عبر الفيسبوك وثقافة المجال الصحي حول وباء كورونا 19.
- ✓ الازمة الوبائية جعلت الفيسبوك المجال الافتراضي الاول في تفاعلات الافراد ورصد المستجدات حول الوباء.
- ✓ تفاعلات الاسر حول الوباء بدأت تنسحب من المجال الافتراضي الذي انتج مجموعة من القيم والمعاني الصحية، ليتفاعل بها الفرد في مجتمعه الواقعي والتي انتجت نوعا من الثقافة الصحة حول الوباء.
- ✓ غياب ثقافة التعامل مع الاوبئة والامراض جعل من المجتمع الافتراضي وسيلة اساسية يلجأ اليها الفرد للتعرف على طرق الوقاية من هذه الامراض.

¹ - رايح رباب، امال كزيز، دراسة حول الفيسبوك وتشكيل الثقافة الصحية حول وباء كورونا19: دراسة ميدانية على عينة من الأسر مستخدمي الفيسبوك، مجلة الراصد العلمي، مجلة علمية دولية محكمة، الصادرة عن جامعة وهران احمد بن بلة، المجلد8، 2021.

اجرى الباحثان احمد حسين عبد المعطي و اسماء صلاح مُجَّد فرغلي، دراسة بعنوان:¹ دور الجامعة في تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها.

وقد هدفت الدراسة الى محاولة التعرف على دور الجامعة في تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها، حيث اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي نظرا لملائمته لموضوع الدراسة.

اخترنا مجتمع الدراسة المتمثل في الجامعة وبعض من الجمعيات لمنظمات المجتمع المدني.

والعينة متمثلة في طلاب كلية جامعة اسيوط، وقد تم جمع البيانات عن طريق الاستبيان لتحقيق المعينات التي يتعرض لها الطلاب اثناء المشاركة في الاعمال التطوعية.

وبينت نتائج الدراسة ان الواقع يشير الى ضعف ثقافة العمل التطوعي في المجتمعات العربية بشكل عام والمجتمع المصري بشكل خاص، حيث تحتاج ثقافة العمل التطوعي الى برامج واستراتيجيات متنوعة لتطويرها وتنميتها.

✓ نتائج التطوع لا تكون بالشكل المنشود.

✓ ضعف الرغبة وتنامي السلبية لدى المتطوعين.

✓ ضعف روح التعاون والعمل المشترك بين الافراد بالإضافة الى ضعف المهارات لدى المتطوعين.

✓ قلة الانشطة والمهام التي تقوم بها المنظمات التطوعية لتحقيق التضامن والتكافل فيما بينها.

وجود معوقات تواجه ثقافة العمل التطوعي منها ما يرتبط بالمجتمع المدني وهي كما يلي:

-عدم الاحساس بالانتماء لدى افراد المجتمع.

-عدم وجود اجهزة متخصصة للتشجيع على التطوع او تنظيمه في المجتمع.

-انخفاض مستوى الوعي لدى افراد المجتمع بأهمية التطوع وانتشار اتجاهات سلبية نحو التطوع على انه

مسؤولية الحكومات وليس الافراد.

-معوقات خاصة بالمتطوعين المتمثلة فيما يلي:

¹ - احمد حسين عبد المعطي، اسماء صلاح مُجَّد فرغلي، دور الجامعة في تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها، كلية قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة اسيوط، المجلة التربوية لتعليم الكبار، المجلد2، العدد4، 2020.

- ✓ عدم وجود هيئات منظمة لتدريب وتنظيم اعمال التطوع.
- ✓ ضعف الاحساس بقيمة العمل التطوعي واحيانا الخجل من بعض الاعمال التطوعية.
- ✓ ضيق الوقت وانخفاض مستوى المعيشة والسعي نحو الاعمال التي تجلب المال بدلا من الاعمال التطوعية.

الدراسة الخامسة:

¹ اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي ، دراسة مطبقة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

دراسة قام بها خالد يوسف برقاوي، تهدف الى وصف اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي، في مدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، حيث اعتمد على منهج المسح الاجتماعي في اجراء هذا البحث، تم اجراء الدراسة عن طريق العينة العشوائية البسيطة من طلبة وطالبات الفصل الدراسي الثاني والثالث من بعض المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، حيث قام الباحث بتصميم استمارة لجمع البيانات تكونت من اسئلة متنوعة توضح الخصائص الديموغرافية لعينة البحث، وهي المعلومات الاولية، واسئلة لقياس المتغيرات وهي مفهوم العمل التطوعي لدى الشباب ودوافع التطوع ومعيقاته. وكانت النتائج كالتالي:

- ✓ الخصائص الديمغرافية لعينة البحث: ان اكثر من نصف العينة يقعون في الفئة العمرية من 16 الى 18 سنة وان اقل من ثلث المبحوثين بقليل، يقعون في الفئة العمرية ما بين 18 و 20 سنة، في حين اقل نسبة للمبحوثين الذين يقعون في الفئة العمرية 22 سنة فأكثر. وقد يرجع السبب ان هذه المرحلة تمثل العمر الطبيعي لعينة البحث.
- ✓ طبق البحث على هذه الفئة العمرية من الشباب نظرا لأهميتها لأنها تمثل قطاعا عريضا في المجتمع وهي مرحلة هامة لتنمية الشخصية، وغرس روح الانتماء للوطن والعطاء له دون النظر الى عائد مادي.

¹ - خالد يوسف برقاوي، اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي: دراسة مطبقة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الآداب والعلوم الانسانية، العدد2، 2008.

✓ الغالبية العظمى من المبحوثين كانت من السعوديين، وان اقل من ربع المبحوثين هم من غير السعوديين، يرجع السبب ان اغلب المسجلين في هذه المرحلة الدراسية من الطلاب والطالبات السعوديين.

✓ اتضح أكثر من ربع المبحوثين اشاروا الى ان آباءهم يعملون في القطاع الحكومي وان اقل من ربع المبحوثين اشاروا الى ان آباءهم متقاعدون، حيث لاحظ الباحث ان اقل نسبة لعينة البحث اشارت الى ان آباءهم يعملون في القطاع الاهلي. وقد يرجع السبب الى ان معظم اولياء امور الطلاب والطالبات يفضلون العمل في القطاع الحكومي لأنه يضمن عليهم الشعور بالأمن والاستقرار الوظيفي.

✓ اتضح ان اقل من ثلثي المبحوثين بقليل اشاروا بأن حالتهم الاقتصادية متوسطة، في حين اشار اقل من ربع المبحوثين بقليل بأن حالتهم الاقتصادية ممتازة، بينما اشار عدد قليل من عينة البحث بأن حالتهم الاقتصادية دون المتوسط. وقد يرجع ذلك الى ان الاغلبية من آباء المبحوثين من الموظفين في القطاع الحكومي.

✓ اشار اكثر من نصف المبحوثين الى انهم شاركوا من قبل في العمل التطوعي، بينما اشار اقل من نصفهم بانهم لم يشاركوا من قبل في عمل تطوعي، وقد يرجع السبب الى ان غالبية عينة الدراسة لديهم الرغبة في المشاركة في الاعمال التطوعية. ويرجع ايضا الى ان المبحوثين من سكان مكة المكرمة التي تجتذب ملايين البشر والعديد من الثقافات سنويا كموسم الحج والعمرة، التي تتيح الفرصة للمشاركة التطوعية في مختلف المجالات فضلا عن ذلك ان مكة المكرمة يضمن عليها بيت الله الحرام جوا من الخير مما يزيد من الاعمال التطوعية.

✓ اتضح ان اقل من ربع المبحوثين اشاروا بأنهم شاركوا مشاركة واحدة الى مشاركتين في الأعمال التطوعية وهذه كانت اعلى نسبة للمشاركة، وان اقل نسبة هي للذين شاركوا ما بين 7-8 مشاركات ويرجع السبب الى ان الطلاب والطالبات في هذه المرحلة العمرية يبحثون عن اكتشاف واثبات الذات من خلال تطوعهم اذا سمحت لهم الفرصة للتطوع.

✓ تبين ان المشاركة المادية حازت على اعلى نسبة استجابات عينة البحث، ويرجع السبب في تفوق المشاركة المادية الى ان الطلاب والطالبات يعتقدون بأن العمل التطوعي هو مساعدة الاخرين ماديا.

✓ تبين ان اكثر المجالات التي شارك فيها المبحوثين مجال الجمعيات الخيرية، ثم يليها التطوع من خلال المدرسة، بينما لاحظ الباحث ان اقل نسبة لعينة البحث الذين تطوعوا بالدفاع المدني. ويرجع السبب ان معظم برامج التطوع بالمملكة السعودية تقدمها الجمعيات الخيرية المنتشرة بكل المناطق.

✓ فقد اوضحت نتائج البحث ان مجال الجمعيات الخيرية يأتي على رأس تلك الخيارات، يليه مجال خدمة الحجاج ثم الهلال الاحمر. يرجع السبب الى ان معظم الطلاب والطالبات يعتقدون ان التطوع يتجسد ببرامج الجمعيات الخيرية، وقد يرجع السبب الى تنوع وانتشار برامج الجمعيات الخيرية دون غيرها من مجالات التطوع.

✓ كما يري الباحث ان المدرسة لها دور في توجيه الطلاب الى اماكن التطوع، كالتطوع في المسجد او المستشفى، كفالة الايتام، تفتير الصائمين وغيرها من المجالات التطوعية.

الدراسة السادسة:

اجرت الباحثين اسية بنت عبد الله آل حيدان و حصة بنت حمود البازعي، دراسة بعنوان: ¹ دور الانشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم، دراسة ميدانية.

وقد هدفت الدراسة الى التعرف على دور الانشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم، والكشف عن المعوقات التي تحول دون تحقيق الانشطة الطلابية لدورها في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطالبات. واعتمدت الباحثين على المنهج الوصفي.

اختارتا مجتمع الدراسة المتمثل في جميع الطالبات بجامعة القصيم في جميع فروعها، المكون من 35,440 طالبة وذلك في الفصل الثاني من العام الدراسي 1437/1436هـ والعينة عشوائية طبقية من طالبات جامعة القصيم من كليات (الشريعة والدراسات الاسلامية، التربية، العلوم والآداب، التصاميم والاقتصاد المنزلي، الصيدلة) من جميع المستويات الدراسية في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي.

استخدمت الباحثتان الاستبانة كأداة لجمع البيانات. ومن اهم النتائج المتوصل اليها:

¹ - اسية بنت عبد الله آل حيدان، حصة بنت حمود البازعي، دور الانشطة الطلابية في تعزيز العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم: دراسة ميدانية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة، جمهورية مصر العربية، 2013.

- ✓ للأشطة الطلابية دور هام في تعزيز قيم وثقافات من بينها ثقافة العمل التطوعي.
- ✓ واقع دور الأشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي يتحقق بدرجة متوسطة، وان اعلى الادوار هو الدور الخاص بالجانب القيمي يليه الجانب المعرفي ثم الجانب التطبيقي.
- ✓ المعوقات التي تحول دون تحقيق الأشطة لدورها في تعزيز ثقافة التطوع تحققت بدرجة متوسطة، وان اعلى المعوقات هي المعوقات المرتبطة بالجامعة، يليها الطلبة ثم المجتمع.

الدراسة السابعة:

سلمى كوندرة: ¹ المجتمع المدني والعمل التطوعي في الجزائر، دراسة ميدانية على عينة من الجمعيات الخيرية بولاية سطيف 2020.

هدفت هذه الدراسة الى كيفية مساهمة المجتمع المدني في تفعيل العمل التطوعي في المجتمع الجزائري.

تتني هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية، اختارت الباحثة المجتمع المدني كمجتمع للدراسة، على عينة من الجمعيات الخيرية بولاية سطيف. اعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

من خلال دراستها هذه، توصلت الى النتائج التالية:

- ✓ غالبية الناشطين في العمل التطوعي في الجزائر من جنس الذكور، ونسبة ضئيلة للإناث.
- ✓ اغلب المتطوعين متفرغون للعمل التطوعي والجمعيات الخيرية، اغلبهم ليست لديهم التزامات عائلية بحكم انهم عزاب او مطلقين.
- ✓ وجود تنوع في شرائح الفئة الناشطة في العمل الجموعي في الجزائر.
- ✓ وجود فئة الطلبة، الموظفين في القطاع العام والخاص، المتقاعدين، العمال الاحرار... الخ.
- ✓ دوافع الانخراط في العمل التطوعي في الجزائر هي دوافع انسانية نابعة من ديننا الاسلام.
- ✓ الجمعيات الخيرية عملت على تفعيل العمل التطوعي في المجتمع الجزائري من خلال تنفيذ مشاريع خيرية تضامنية في مجالات عديدة.
- ✓ وجود تجاوب من الفئات المستفيدة نحو العمل التطوعي في الجزائر.

¹ - سلمى كوندرة، المجتمع المدني والعمل التطوعي في الجزائر: دراسة ميدانية على عينة من الجمعيات الخيرية في ولاية سطيف، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع والاتصال والخدمات الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد المين دباغين، 2020.

- ✓ الجمعيات الخيرية تعمل على التنسيق مع الجمعيات الخيرية الاخرى، من اجل بعض المشاريع الخيرية التي تعود بالنفع على المجتمع ككل والفئات الهشة.
- ✓ تعتمد الجمعيات الخيرية في الجزائر على وسائل الإعلام للتسويق للعمل التطوعي واستقطاب الناشطين للانخراط فيها، وخاصة عبر موقع التواصل الفيسبوك.
- ✓ العمل التطوعي في الجزائر يعاني مشكلات وتحديات كبيرة تؤثر سلبا على سيرورته وفعاليتها، واكبر عائق هو العائق المالي.
- ✓ يحتاج العمل التطوعي في الجزائر الى اتباع آليات عديدة لتفعيل ثقافته بين افراد المجتمع من اجل تحقيق غاياته واهدافه.

❖ الخلفية النظرية للدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على **نظرية الغرس الثقافي**، حيث تعد النظرية الاقرب لموضوعنا.

يمكن تعريف عملية الغرس **cultivation** على أنها غرس وتنمية مكونات معرفية ونفسية، تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لوسائل الإعلام، وهو مصطلح يشير الى ان النظرية تحاول تفسير الاثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الاتصال خاصة التلفزيون.

كما يعرف ايضا الغرس الثقافي بأنه ما تفعله الثقافة المنبثقة من الوسيلة، وهو لا يعني بالرغم من ان الثقافة هي الوسيلة الرئيسية التي يعيش فيها الناس وفيها يتعلمون، فالغرس نادرا ما يحدث تغييرا الا بين الاجيال وانماط الحياة، فالغرس يعني المساهمة بالرغم من انها غير معزولة، والمساهمة التي تتفقد مع السبيل الرمزي من الصور والاشكال التي ينقلها التلفزيون ثم تحدث عمليات معقدة من التنشئة، واكتساب ثقافة المجتمع.

يؤكد **Morgan** على أساس أن **نظرية الغرس الثقافي** هي نظرية ثقافية في المقام الاول، وان هدفها هو تحديد المدى الذي يمكن لرسالة معينة ان تساهم به في ادراك مفاهيم الواقع الاجتماعي بطريقة متشابهة لتلك المفاهيم التي تحملها هذه الرسالة، وعليه فإن اغرس هو ذلك الاسهام المستقل والمحدد الذي تسهم به وسائل الإعلام في عمليتي التنشئة الاجتماعية والتنقيف. فالثقافة هي تنظيم يغرس وينمي في الفرد كل ما هو مركب للثقافة.¹

حيث تعد نظرية الغرس الثقافي احدى النظريات التي قدمت مبكرا لدراسة تأثيرات وسائل الإعلام، كما تهتم بالتأثير طويل المدى لوسائل الإعلام، حيث يشير الغرس الى تقارب ادراك جمهور التلفزيون للواقع الاجتماعي، وتشكيل طويل المدى لتلك الادراكات والمعتقدات عن العالم نتيجة للتعرض لوسائل الإعلام. تقوم النظرية على العلاقات طويلة المدى بين اتجاهات وآراء الافراد.²

1. فرضيات نظرية الغرس الثقافي:

¹ - عظيمي، نظريات التأثير المعتدل: نظرية الغرس الثقافي - نظرية وضع الاجندة - الاستخدامات والاشباكات، المحاضرة الرابعة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة سطيف، ص 2 و3.

² - مزيان نجيبة، الدروس المتبقية للمحاضرة المتعلقة بمقاييس نظريات الإعلام والاتصال، لطلبة السنة الثالثة إعلام، المجموعة الثانية، جامعة الجزائر3، كلية علوم الإعلام والاتصال، ص 15.

- الافراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة يكون اكثر قدرة على تبني معتقدات عن الواقع الاجتماعي تتطابق مع الصورة الذهنية والنماذج والافكار التي يقدمها التلفزيون الواقعي، اكثر من ذوي المشاهدة المنخفضة.
- يتعرض الافراد كثيفو المشاهدة للتلفزيون اكثر، بينما يتعرض الافراد قليلو المشاهدة على مصادر متنوعة مثل التلفزيون ومصادر شخصية.
- يختلف التلفزيون عن غيره من الوسائل الاخرى، بأن الغرس يحدث نتيجة التعرض والاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور.
- يزيد حدوث الغرس عند اعتقاد المشاهدين بأن الدراما واقعية، وتسعى لتقديم حقائق بدلا من الخيال.¹

2. الانتقادات التي وجهها الباحثون لنظرية الغرس الثقافي:

- تداخل فرضيات النظرية مع غيرها من النظريات الاخرى، فهي متداخلة مع فرضيات نظرية ترتيب الاولويات لان القائم بالاتصال في هذه النظرية يرتب اولويات الجمهور بغية التأثير عليهم، واحداث تغيير في آرائهم ومواقفهم.²
- عدم توضيح الآلية التي يعمل بها الغرس اي كيفية عملها.
- تنظر نظرية الغرس الى دور الاتصال بشكل مبالغ فيه الى حد ما، حيث تعتبر وسائل الإعلام هي الاصل لكل تغيير، وانها وحدها القادرة على كل ما يجب الحفاظ عليه.
- توجد مشكلة منهجية في النظرية تتعلق بتحديد او التحقيق من اجابات التلفزيون بشكل صحيح.³

3. توظيف نظرية الغرس الثقافي في الدراسة الحالية:

تنطبق على دراستنا الحالية "دور الفيسبوك في تشكيل معارف واتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي الصحي"، نظرية الغرس الثقافي وذلك من خلال تحديد مواقع التواصل الاجتماعي التي يتجه اليها الطلبة وخاصة موقع الفيسبوك، ومعرفة الجوانب الايجابية لنشر العمل التطوعي الصحي، حيث ان العمل التطوعي الصحي يعتبر من الموضوعات الجديرة بالدراسة عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، مما جعل نظرية الغرس الثقافي هي النظرية الانسب التي تتوافق مع دراستنا.

¹ - مزيان نجية، المرجع نفسه، ص 17-18.

² - عظيمي، مرجع سابق، ص 8.

³ - محمد طلال عباس المساوي، اتجاهات الجمهور السعودي نحو دور وسائل الإعلام الجديد في نشر الوعي الصحي لديهم، دراسة ميدانية بالتطبيق على الازمة الصحية لفيروس كورونا المستجد، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والاعلان، العدد 20، يوليو/ديسمبر 2020، ص 158.

الفصل الاول:

الموقع الاجتماعي "الفيس بوك"

تمهيد:

في العصر الحالي أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للتعامل والتواصل مع الآخرين، فقد أتاحت الفرصة للمستخدمين التعبير عن آراءهم ومشاركة أفكارهم، فمواقع التواصل الاجتماعي لها أثر كبير في العلاقات الاجتماعية، مما يتيح للمستخدمين التواصل والتفاعل دون التنقل، كما تعطيهم الحرية في تكوين صداقات من مختلف بلدان العالم ومثال على ذلك موقع الفيسبوك.

وفي هذا الفصل تطرقنا إلى مبحثين، المبحث الأول عبارة عن لمحة عن مواقع التواصل الاجتماعي، يحتوي على أربع مطالب وهي مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، أهدافها، خصائصها ثم أهميتها. والمبحث الثاني تناولنا فيه الموقع الاجتماعي الفيسبوك كنموذج، وحاولنا التفصيل فيه من خلال تعريفه وذكر نشأته وتأثيراته (السلبية والإيجابية). وكعنصر أخير خلاصة الفصل.

المبحث الأول- لمحة عن مواقع التواصل الاجتماعي:

المطلب الأول- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي :

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر انتشارا على شبكة الانترنت، لما تملكه من خصائص تميزها عن المواقع الالكترونية، مما شجع متصفح الانترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها في الواقع الذي تراجع فيه الإقبال عن المواقع الالكترونية¹.

يعرفها مُجد المنصور بأنها: شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض، وتمكنهم من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور والمعلومات وغيرها من الامكانيات التي توطن العلاقات الاجتماعية².

وتعرف ايضا انها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع اعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها او جمعه مع اصدقاء الجامعة او الثانوي.

وتعد ايضا مجموعة من الشبكات الالكترونية التي يتم من خلالها التواصل فيما بين الافراد سواء داخل الدولة ام على المستوى العالمي تجمع بين العديد من الشباب الذين تتلاقى اهتماماتهم نحو موضوع معين او هواية معينة، يمارسونها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي حيث يتم التواصل فيما بينهم بشأنهم³.

تعد وسائل التواصل الاجتماعي في مفهومها الاساسي على انها منصات على الانترنت او الهاتف المحمول، تتيح التفاعل ثنائي الاتجاه عبر محتويات ينتجها المستخدمون انفسهم، فضلا عن التواصل بين المستخدمين. فوسائل التواصل الاجتماعي ليست كوسائل الاعلام التي لا تخرج الا من مصدر واحد او من موقع شبكي ثابت، وانما هي

¹ - حسن السوداني، مُجد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، الطبعة الأولى، عمان: مركز الكتاب الأكاديمي، 2016، ص22.

² - مشيرح نجوى، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي - دراسة ميدانية بقسم علم النفس وعلوم التربية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص إدارة وإشراف بيداغوجي، جامعة مُجد الصديق بن يحي "جيجل" - ، ص32.

³ - الحسين اسعد بن ناصر بن سعيد، "أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الاسلامية"، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، العدد 169، مصر 2016، ص329 و330.

وسائل للتواصل عبر منصات صممت خصيصا لتتيح للمستخدمين إيجاد (انتاج) محتويات بأنفسهم والتفاعل مع المعلومات ومع مصدرها.¹

ومن خلال هذه التعريفات نرى أن مواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن شبكة إلكترونية، تسهل الحياة الاجتماعية، كما أنها تتيح الفرصة لتبادل الأفكار والمعلومات وتمكن مستخدمي هذه المواقع بنشر صور وفيديوهات..

المطلب الثاني: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي :

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بخصائص كانت سببا في انتشارها على مستوى العالم منها :

1. المشاركة : المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الاعلام والجمهور.

2. الانفتاح openness: معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو الانتماء والتعديل على الصفحات، حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، نادرا ما توجد اية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

3. المحادثة conversation: حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.

4. المجتمع community : وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية أو للتعلم أو برنامج تلفزيوني مفضل ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة، تحوي مجتمعا إلكترونيا متقاربا.

5. الترابط connectedness : تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى

¹ - شينا كايسر وآخرون، وسائل التواصل الاجتماعي، دليل عملي للهيئات المعنية بالإدارة الانتخابية، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، www.idea.int، 2015، ص11.

للتواصل الاجتماعي أيضا، مثل خبر ما على مدونة يعجبك فترسله الى معارفك وهكذا مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات.¹

6. التفاعل : التحوار اذا كانت الوسائل التقليدية قائمة على البث أي بث مضامين إلى جمهور ما فإن هذه الوسائل تعتبر اتصالا ذو اتجاهين، يعلي من الجماعية في إنتاج وتقاسم المضامين ويرى أن التحوار هو أفضل السبل إلى الحقيقة.²

المطلب الثالث-أهداف مواقع التواصل الاجتماعي :

تتمثل أهداف مواقع التواصل الاجتماعي في :

- ✓ إلغاء الحواجز بين البشر كافة، وهدم الفوارق العرقية لجعل الجميع في بوتقة واحدة.
- ✓ هدم القيم والأخلاق حيث لا يوجد لها في الشبكات الاجتماعية إذ يعتبرون مسألة الأخلاق مسألة شخصية تخص الفرد نفسه ولا وجود لها في المجتمعات الرقمية.
- ✓ سرعة التواصل بين البشر وإلغاء الفوارق الزمنية في نقل الخبر وقد أصبحت هذه الشبكات الاجتماعية تطبيقا مجانيا على أية هاتف نقال، بما يعني أن الخبر يصل للمستخدم في أي وقت على مدار الساعة.
- ✓ إيجاد ساحة حرة للتعبير عن الرأي دون تدخل السلطات بمعنى أدق إيجاد هايد بارك رقمية على الأنترنت يتحدث الكل فيها بما يرغب دون رقابة أو محاسبة.
- ✓ زيادة الشائعات عن طريق الشبكات الاجتماعية لكل شخص مشترك في هذه الشبكات ينشر من أخبار دون الرجوع لمصدر خبر.³

المطلب الرابع: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي :

تكمن أهميتها في إتاحة مجال واسع أمام الإنسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين خاصة وأن هناك حقيقة علمية وهي أن الإنسان بطبعه وفطرته يتواصل مع الآخرين ولا يمكنه أن يعيش في عزلة عن أخيه الإنسان وقد أثبتت الدراسات والبحوث العلمية أن الإنسان لا يستطيع إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية دون

¹ - غسان المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي التقنية، الاقتصادية، الاجتماعية، الدينية والسياسية على الوطن العربي والعالم، الطبعة الأولى؛ الاردن: دار النفائس للنشر والتوزيع، 2013، ص 26 و 27.

² - الصادق رابع، "وسائل التواصل الاجتماعي وإدارة الأزمات، نماذج عملية ورؤى استشرافية"، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد 1، العدد 1، 2013، ص 18.

³ علي عبد الفتاح، نظرية الاعلام الحديثة، دار الايام للنشر والتوزيع، 2017، ص 120.

التواصل مع الآخرين فحاجته هذه تفرض عليه العيش مع الآخرين لإشباع هذه الحاجات أما الاحتياجات الاجتماعية فلا يمكن أن تقوم أساساً دون تواصل إنساني مع المحيط الاجتماعي، ولذلك فغن الإنسان كائن اجتماعي بطبيعته لا يمكن أن يعيش بمفرده.¹

كذلك تتيح للأشخاص تطوير علاقاتهم مع الآخرين الذين قد يتمكنون من الاتصال بهم بطريقة أخرى.

✓ تساعد على تعزيز إنتاجية الأعمال عند استخدامه لغرض التسويق والإعلان.

✓ تساعد الشركات على اكتساب عملاء وزيادة جهات الاتصال.

✓ تسهيل عملية الشراء والبيع.

✓ التعرف على ثقافات مدن أخرى.

¹ - صالح العلي، مهارات التواصل الاجتماعي أسس، مفاهيم، قيم، دار الجامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2015، ص146.

المبحث الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك :

المطلب الأول: مفهوم موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك :

يعتبر موقع الفيسبوك للتواصل الاجتماعي ذرة تلك المواقع، فهو أكثر من ساهم في نشر ثقافة التواصل الاجتماعي بين الناس من مختلف الطبقات والاتجاهات والأديان حول العالم.

و الفيسبوك (Facebook) أو كتاب الوجوه باللغة العربية : هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية أي أنه يتيح للأشخاص العاديين والاعتباريين كالشركات أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع وذلك للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى.¹

ويعرف أيضا: أنه موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين و تمكينهم من تبادل المعلومات و الملفات و الصور الشخصية و مقاطع الفيديو.

كذلك "يعد شبكة اجتماعية استأثرت بقبول و تجارب كبيرة من الناس خصوصا الشباب في جميع أنحاء العالم، و يعد كذلك أحد أهم مواقع التشبيك الاجتماعي و هو لا يمثل منتدى اجتماعي فقط، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء".

و "هو موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي، حيث يتم من خلاله تبادل الصور و النصوص و الفيديوهات و الربط و التواصل مع الأصدقاء و التعرف عليهم، فهو منبر افتراضي للشباب للتعبير عن آراءهم و أفكارهم و قيمهم".²

المطلب الثاني: نشأة موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك :

الفيسبوك هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول و تجارب كبير من الناس خصوصا من الشبان في جميع أنحاء العالم وهي تتعدى حدود مدونة شخصية. فقد تم إنشاء هذا الموقع في فيفري 2004 في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية من طرف مارك زوكربيرغ والذي كانت مدونته(الفيسبوك) محصورة في نطاق الجامعة. لم يخطر ببال مارك زوكربيرغ وأصدقائه أن هذه المدونة ستجتاح العالم الافتراضي في فترة زمنية قصيرة جدا، فقد تحطت

¹ - خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سبق ذكره، ص34.

² - سعداوي فاطمة الزهراء و الحاج سالم عطية، مواقع التواصل الاجتماعي و تشكيل القيم الافتراضية لدى الشباب الجزائري -الفيسبوك نموذجا (دراسة تحليلية لعينة من شباب مدينة ورقلة المستخدم للفيسبوك)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 12/02/2020، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص732.

شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة. وقد احتلت شبكة الفيسبوك حاليا المركز الثالث بعد موقعي Google و Microsoft من حيث الشهرة والإقبال، وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من ثمانمائة 800 مليون شخص وأصبح مؤسس الفيسبوك مارك زوكربيرغ أصغر ملياردير في العالم وهو في سن (السادسة والعشرون 26) من عمره، وتقدر قيمة الفيسبوك خمسة عشر 15 مليون دولار، وهناك تقدير يشير إلى أن قيمته ارتفعت ارتباطا بأحداث العالم الأخيرة وخصوصا ثورات الربيع العربي الان (خمس وستون 65 مليار دولار أمريكي). ونتيجة للشهرة والدور والمكانة التي احتلها الفيسبوك فقد قامت إحدى شركات الإنتاج السينمائي بإنتاج فيلم يحمل إسم الشبكة الاجتماعية (the social net work) يروي قصة الفيسبوك ويتحدث عن الصراع الذي دار بين مؤسس الفيسبوك وزملاءه الثلاث الذين أسسوا في نفس الجامعة موقع للتواصل الاجتماعي ووجهوا الاتهام لزوكربيرغ بسرقة أفكارهم ونقض اتفاقات شفوية كانت بينهم في المراحل الأولى للتأسيس، غير أن الكثير من الآراء ترى أن هذا الادعاء ما هو إلا المحاولة للحصول على حصة معينة من ثروة الفيسبوك الطائلة ولا يتعدى كونه ابتزاز صريح لن يكتب له النجاح في المحاكم الأمريكية.¹

وقد لقي الموقع رواجاً بين طلبة هارفارد واكتساب شعبية واسعة بينهم مما شجعهم على توسيع قاعدته لتشمل جامعات أخرى.

بعد فترة وجيزة انظم كل من إيدوردو سافرين المدير التنفيذي للشركة وداستين موسكوفيتز مبرمج وأندرو ماكولان رسام جرافيك وكريس هيوز لمساعدته في تطوير الموقع.

في شهر مارس 2004 م فتح موقع فيسبوك أبوابه أمام جامعات ستانفورد وكولومبيا ووييل، بعد ذلك اتسع الموقع أكثر وفتح أبوابه أمام جميع كليات مدينة بوسطن وجامعة إيفيليج وأصبح متاحاً للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية، في سبتمبر عام 2005 م أصدر موقع الفيسبوك نسخة خاصة بالمدارس الثانوية وفي 26 سبتمبر من عام 2006 م فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر 13 سنة فأكثر والذين لديهم عنوان بريد إلكتروني صحيح. وفي أكتوبر 2007 م اشترت Microsoft حصة في الفيسبوك نسبتها 1.6% بقيمة 240 مليون دولار.

وفي أكتوبر 2008 م أعلن القائمون على إدارة الفيسبوك عن اتخاذ مدينة دابلين عاصمة إيرلندا مقراً دولياً له.

¹ - حسن السوداني، مرجع سابق، ص 104 و 105.

وتقدر قيمة الموقع الآن بنحو خمسة عشر 15 مليار دولار، ويعد موقع الفيسبوك وسيلة إعلامية واسعة الانتشار وذات تأثير كبير على الأفراد والجماعات لما تمتاز به من سرعة انتشار ومساحة تأثير. وقد ازداد مستخدموا الفيسبوك بشكل كبير بعد مضي ثمانية 8 أعوام فقط على إنشائه، ليلغ عددهم في بداية 2012 أكثر من ثمانمائة وثلاثون 830 مليون مستخدم.¹

المطلب الثالث: تأثيرات الموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك :

الفرع الأول: التأثيرات السلبية لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك:

هناك العديد من السلبيات والمخاطر التي ظهرت بعد انتشار استخدام موقع الفيسبوك يمكن إيجازها فيما يلي :

● إضعاف العلاقات والمهارات الاجتماعية : وقد بدأت هذه الظاهرة في المجتمع الحقيقي لدى الأفراد

الذين أدمنوا استخدام الفيسبوك والتواصل عبر مجتمع أو مجتمعات افتراضية وقد شغل هذا الأمر العلاقات الأسرية حيث تسبب في تدمير العلاقات وتشتيت الأسر بالطلاق أو الخيانات أو الانعزال وقد بينت دراسات أجريت في المجتمع الغربي أن الفيسبوك كان سببا من أسباب رفع معدلات الطلاق والانفصال في هذه المجتمعات. حيث كشف استطلاع للرأي إجراء الموقع ديفورس أونلاين حول هذا الموضوع أن ثلث حالات الطلاق التي وقعت في بريطانيا عام 2011 كانت بسبب التواصل عبر الفيسبوك والرسائل غير اللائمة والتعليقات البذيئة التي يتم إرسالها إلى الشريك الأخر خاصة بعد الانفصال وبعد الطلاق مما يجعل الطلاق حتميا.

كما بين الاستطلاع أن نسبة الطلاق هذه كانت في 2009 تساوي 20% من حالات الطلاق مما يشير إلى زيادة تدمير العلاقات الأسرية بسبب سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

● انتهاك خصوصية المشتركين: من خلال نبذهم الشخصية أو الصور أو مقاطع الفيديو تفقد صفة

الخصوصية لمجرد نشرها، حتى لو اتخذ المشترك كل الإجراءات اللازمة للأمان، فمن الممكن أن تصل هذه إلى دائرة أوسع من الدائرة المقصودة بطرق عدة ويصبح سحبها بعد ذلك مستحيلا وكذلك أي تعليقات ومشاركات يمكن أن تصل إلى الشخص الخطأ بطريقة أو بأخرى كأن يكون ذلك عن طريق أصدقاء الأصدقاء أو الاختراق.

¹ - حارث عبود و مزهر العاني، الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 14.

● استغلال هذه المواقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية :

يمكن لجهات كثيرة أن تستغل الفيسبوك لخدمة أغراضها وتنفيذ أهدافها وذلك بالاستفادة مما ينشر على هذا الموقع من معلومات وصور ومشاركات قد تجعل من أصحابها عملاء لجهات معادية دون قصد ودون أن يعرفوا ذلك ونشرت مجلة لوماغازين ويرايل ملفا واسعا عن موقع الفيسبوك أكدت فيه أنه موقع استخباراتي صهيوني مهمته تجنيد العملاء والجواسيس للمخابرات الإسرائيلية.

الفرع الثاني: التأثيرات الإيجابية لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك :

- إتاحة الفرصة للصدقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع وذلك عن طريق :
- إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد أخذ موافقتهم فالخيار والحرية متاحة لمن يريد أن يضيف صديقا له على الموقع ومتاح لهذا الصديق أن يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلبا أو إجابا على الطلب الذي يتلقاه.
- إرشاد صديقين إلى بعضهما على هذا الموقع حتى وإن كانا لا يعرفان بعضهما في الواقع الحقيقي.
- اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد من الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقا وبالتالي توسيع شبكة الصداقة والتواصل التي يمتلكها.
- إتاحة الفرصة لمشاهدة كل الأصدقاء مرة واحدة مرتبة أسماؤهم أجديا مع أرقام هواتفهم.
- إمكانية فرز الأصدقاء وتصنيفهم حسب أي معلومات مضافة عن كل منهم كزملاء الدراسة أو زملاء العمل أو حسب المهنة.
- إمكانية التواصل والتفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدردشة والرسائل والهدايا الافتراضية وإبلاغهم عن الأعمال التي تقوم بها حاليا بحيث يبقوا على اتصال مستمر عبر هذا الواقع الافتراضي.
- إتاحة المجال لحذف اسم أي صديق من لائحة الأصدقاء إذا كنت لا ترغب بالاستمرار في صداقتهم.
- خدمة الشركات وأصحاب العمل : عن طريق الإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين كأخذ ما ينشرونه من نبذ شخصية عن أنفسهم وخبراتهم على الفيسبوك بعين الاعتبار عند البدء في اختيار الموظفين من بين المتقدمين.

- يتيح الفيسبوك كذلك فرصة تحميل الصور : بشكل أكبر وأسهل مما تتيحه المواقع الأخرى حيث يتم تحميل أكثر من مليار صورة شهريا على الفيسبوك، وكذلك تسجيل مقاطع الفيديو عبر عدة مصادر كالهاتف النقال والبريد الإلكتروني حيث يتم تحميل أزيد من عشر ملايين مقطع شهريا على هذا الموقع.
- التواصل مع مجتمعات افتراضية : متخصصة في مواضيع شتى تفيد العضو في التدريب والتعليم من هذه المجتمعات وزيادة خبراته.
- متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات : كالشخصيات السياسية والاقتصادية والفنية والعاملين في المجالات الاجتماعية والدينية حيث أصبح معظم هؤلاء لديهم حسابات على الفيسبوك يمكن لمن يتواصل معهم أن يطلع على أخبارهم وأفكارهم وخواطرهم ووجهات نظرهم حول مختلف الأحداث والقضايا.
- إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صورة و مقاطع فيديو: التي يرغب العضو الاحتفاظ بها من مواقع وأخبار وصور للرجوع إليها في أي وقت يشاء، حيث يمكن للفيسبوك أن يلعب دور المفضلة في تخزين المعلومات المرغوبة.¹

¹ - علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص 67 و73.

خلاصة الفصل :

من خلال ما تم التطرق له في هذا الفصل، توصلنا الى أن مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة للتواصل بين الآخرين،. حيث أنها تقوم بنقل الاخبار و الأحداث، كما تتيح الفرصة للتعبير عن الآراء والأفكار بحرية. وتستخدم حاليا في عملية التسويق الالكتروني المختلفة، فلم تعد هذه المواقع خاصة فقط بالتواصل بل أصبحت وسيلة لنشر أعمال تطوعية خيرية.

ومن أبرز هذه المواقع موقع الفيسبوك الذي يعتبر واحدا من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي الذي أصبح منتشرا بشكل واسع في العالم، والذي ساهم في عملية التواصل، حيث أنه احتل المرتبة الثالثة بعد Google و Microsoft. وهذا الأخير حاله حال المواقع الأخرى لا يخلو من المزايا والعيوب.

الفصل الثاني:

تشكل الحاجات المعرفية والاتجاهات لدى
الطالب الجامعي.

تمهيد :

تعتبر الحاجة الى المعرفة الاكثر فاعلية في التعلم وجعل الطالب محور العملية التعليمية، واطاحة الفرصة له وتخطي العوائق التي يصعب عليه استيعابها بالطرق التقليدية. والحاجة للمعرفة تعمل على تنمية مهارات الطالب وتتيح له فرص التواصل والتفاعل. كما يسعى الطالب كذلك الى معرفة الاتجاهات والتي تعد احد المحددات الرئيسية الموجهة لسلوكه الاجتماعي ودوافعه وهي مرتبطة بالمشاعر والانفعالات التي تتغير بتغير الطلاب او الموضوعات. ولها دور مهم في اشباع الكثير من حاجاته النفسية والاجتماعية.

وفي هذا الفصل تطرقنا الى مفهوم الحاجات المعرفية ودوافع تشكلها لدى الطالب الجامعي وانواعها. بالإضافة الى الاتجاهات المحددة لسلوك الطالب ووجهته. وتطرقنا كذلك الى عوامل ومراحل تشكل الاتجاه لدى الطالب الجامعي وانواعه. واخيرا خلاصة الفصل.

المبحث الأول: تشكل الحاجات المعرفية لدى الطالب الجامعي:

المطلب الأول: مفهوم الحاجات المعرفية:

تعرف الحاجة: على أنها المادة الأولية الخام للحقائق غير المنظمة التي لها معنى والتي تحتاج الى تنظيم ومعالجة لتصبح معلومات يمكن الاستفادة منها.¹

والحاجات المعرفية حسب موراي Murray بأنها الحاجة للملاحظة والتساؤل والاستطلاع والبحث، أي الحاجة للحصول على الحقائق والاستكشاف وتوجيه الأسئلة وإشباع الفضول والحاجة للإصغاء والقراءة وبلوغ المعرفة. في حين يعرفها كاسيوبو وبيتي Caciobo petty بأنها هدف عقلي يوجه سلوك الفرد للانغماس في التفكير والتمتع به.² بينما يعرفها كوهان بأنها الحاجة الى بناء حالات ملائمة ذات معنى بطرق متكاملة، وأنها الحاجة الى الفهم لجعل العالم الواقعي معقولاً.

المطلب الثاني: دوافع تشكل الحاجات المعرفية لدى الطالب الجامعي:

لابد لكل طالب من تحسين مستواه الدراسي وذلك ب:

- اكتساب مهارات وخبرات واثراء معارفه.
- يتفهم المعارف التي يكتسبها من خلال خبراته وتجاربه ويستطيع الحكم فيما يفكر لتحقيق اغراضه وحاجاته الشخصية.
- تقوي نزعة الاستقلال الشخصي في تصرفاته وآراءه المستقلة.
- يتوسع في بحث الشؤون العقائدية والدينية والفلسفية باحثاً عن المسببات او مناقشته الفكرية.
- تنضج القدرات الفكرية لديه ويتوسع عقله وتظهر قابليته الثقافية والفنية.
- ينشغل في امر ضمان مستقبلي في تحديد العمل الذي يضمن فيه التكوين.
- تطوير مهاراته اليدوية والرياضية.
- يهتم بالتخصص في الدراسات النظرية او المهنية.

¹ - خالد عتيق سعيد عبد الله، جاسم محمد جرجيس، ادارة المعرفة : مفهومها وأهميتها وواقع تطبيقها في المكتبات العامة في دولة الامارات العربية المتحدة من وجهة نظر مديريها، قسم المكتبات والعلوم، جامعة صنعاء، ص2.

² - فادية محروس جرجيس، دراسة مقارنة في الحاجة الى المعرفة بين طلاب السنتين الدراسيتين الرابعة والأولى في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، المجلد 13، العدد 43، 2007، ص30.

- السعي نحو تحقيق مستوى معرفي وتعليمي عالي.
- يمتاز بخيال خصب ويميل الى الفنون الجميلة وقراءة التي توسع فكره.
- تزداد رغبته في مشاركة زملاءه لتبادل الآراء والاحاديث العامة والخاصة بالفعاليات الرياضية والملابس والازياء.
- يشعر بالحاجة الى ثقافة عامة ومهارات علمية مفيدة وخبرات اجتماعية تعينه في رفع مستواه العام في حياته.¹

المطلب الثالث: انواع الحاجات المعرفية لدى الطالب الجامعي:

الحاجات المعرفية لدى ماسلو Maslo:

- الحاجات الفيزيولوجية (النفسية): هي عبارة عن الحاجات الاساسية لبقاء حياة الانسان وتمتاز بأنها فطرية كما انها تعد نقطة البداية في الوصول الى اشباع حاجات اخرى، وهي عامة لجميع البشر الا ان الاختلاف يعود الى درجة الاشباع المطلوبة لكل فرد حسب حاجته². يتضمن هذا المستوى من الحاجات الى الطعام والماء والهواء والراحة والحاجة الى استشارة حسية، وذلك من اجل الحفاظ على الحياة واستمرار بقائها.
- حاجات تقدير واحترام الذات: خلال هذه المرحلة يقوم الفرد بالسعي الى الاعتزاز بنفسه وكذا تكوين الثقة بنفسه، الى جانب الى الاعتدال بالعمل الذي هو يؤديه والكفاءة واحترام الاخرين، بالإضافة الى المكانة الاجتماعية ذات المستوى العالي التي يمكن لها ان تتحقق في مجال العمل.
- حاجات تحقيق الذات: حيث يشير ماسلو هنا الى الميل الى الشعور بعدم الارتياح اذ لم نبدل ما بوسعنا لنصل للمستوى الذي نرغب بالوصول اليه، لذا على المعلمين تشجيع الطلبة على التعرف على امكانياتهم وارشادهم الى النشاطات التي تمكنهم من الشعور بالقدرة والاكتفاء.

¹ الساسي سفيان، الحاجات والمتطلبات المعرفية، دراسة مقارنة للشباب العربي، جامعة باجي مختار عنابة، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، موقع الحوار المتمدن، www.m.ahewar.org، 2004/10/30م.

² رشا محمد علي ميروك، الحاجات المعرفية في ضوء نظرية ماسلو: دراسة مقارنة بين الكفيف والمصير، دراسة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد 10، 2011، ص 23-25.

حيث استخدم روجرز مفهوم تحقيق الذات في نظريته عن الشخصية وهو يعتبر "الميل الملازم للعضوية الذي يؤدي الى نمو القدرات وتنميتها". وذلك بأن يكون الفرد منتج ومبدع والقيام بأعمال وتصرفات مفيدة، وان يحقق امكاناته ويترجمها الى حقيقة واقعية. ويتصف الافراد الذين يتوصلون الى تحقيق الذات بخصائص:

- تقبل الذات والآخرين.
- الاهتمام بالمشاكل العامة.
- التجديد والابتكار.
- تكوين علاقات شخصية عميقة.

حاجات المعرفة والفهم:

تظهر هذه الحاجات في الرغبة في الاكتشاف ومعرفة حقائق الامور وحب الاستطلاع، اي الرغبة الملحة لاكتشاف كل ما يجمله والبحث عن مثيرات جديدة. وتبدو هذه الحاجة ايضا في التحليل والربط وايجاد العلاقة بين الاشياء. مثال على ذلك: عندما نلاحظ طفل يحاول القبض على الاشياء وتفحصها وتطلعته الى الاشياء وتتبعها، وذلك منذ الاشهر الاولى من العمر، حيث يحاول الطفل بهذا السلوك ان يتعرف على بيئته. ومن المظاهر التي تدل على الحاجات المعرفية، قدرة الفرد على الاحساس بالمشكلات حيث يشعر الفرد بالنقص او شيء مفقود او في غير موضعه، ويبدأ بالبحث والتقصي والتدخل واستخدام الافكار من اجل حل المشكلات.¹

المبحث الثاني: تشكل الاتجاهات لدى الطالب الجامعي:

المطلب الاول: مفهوم الاتجاهات لدى الطالب الجامعي:

الفرع الأول: الاتجاه:

لغة: اتجاه، يتجه، اتجاهها اي اقبال. كأن نقول: اتجه الى الحدود او نحوها: اي اقبل اليها وقصدها. او اتجه الشخص الى بيته اي اقبل اليه.²

¹ - سي عبد الهادي فطيمة الزهرة، الامن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، جامعة وهران 2013، ص 47-49.

² - معنى الاتجاه لغة واصطلاحا في معاجم اللغة العربية، قاموس عربي/عربي.

اصطلاحاً: يعرفه علماء الاجتماع بأنه الحالة العقلية التي تواجه استجابات الفرد، فيكتسب الفرد اتجاهاته من الايحاء والانفعالات.

كما يعرف الكامل الاتجاه بأنه استعداد مكتسب للاستجابة بشكل ثابت نسبياً بالإيجاب أو السلب نحو شيء محدد.¹

ويشير غزاوي إلى تعريف آلبورت **alport** للاتجاه بأنه حالة استعداد عقلي وعصبي تنظمها الخبرة السابقة، وهذه الحالة توجه استجابات الفرد نحو كل الموضوعات والمواقف التي ترتبط بها.

ويشير كل من سلامة وعبد الغفار إلى تعريف الذي يشير للاتجاه بأنه عامل أو متغير كامل أو وسيط فرضين الاتجاه عبارة عن عدد من العمليات الدافعية والانفعالية والادراكية والمعرفية التي انتظمت في صورة دائمة.

يعرف القطامي الاتجاه بأنه استعداد نفسي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو مثيرات من الأفراد أو الأشياء أو الموضوعات، تستدعي هذه الاستجابة، ويعبر عنه عادة بأحب أو أكره.²

المطلب الثاني: عوامل ومراحل تشكل الاتجاه لدى الطالب الجامعي:

الفرع الأول: عوامل تشكل الاتجاه لدى الطالب الجامعي:

- الأسرة: فهي من أهم العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات وتشكيلها وتعزيزها لدى أبناءها، فالأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع التي تتلقى الطفل وتسهم في بناء مجموعة من الاتجاهات ونموها وذلك عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية. ويعد الوالدان مصدراً مهماً يستمد الطفل من خلالهما اتجاهات حياته، من خلال الأسئلة التي يطرحها على أبويه، مما يجعل الاتجاهات في مرحلة الطفولة ذات تأثير بالغ في حياة الأفراد، وذات استمرارية في حياتهم وسلوكهم واتجاهاتهم.

¹ خالد يوسف برقواوي، اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي، دراسة مطبقة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، العدد 2، 2008، ص 70.

² حنان فلاح سليم زقوت، الاتجاه نحو التحديث لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة في ضوء بعض القيم السائدة، رسالة مقدمة لقسم علم النفس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية كمتطلب أكاديمي لنيل درجة الماجستير في علم النفس 2000، ص 70.

● المدرسة: يلتحق الطفل بالمدرسة ليكمل نموه وتحصيله المعرفي والسلوكي الذين يساهمان في تكوين اتجاهات جديدة، من خلال التفاعل الاجتماعي مع معلميه واقارانه وادارة مدرسته، وكذلك من خلال المعارف التي ينهل منها فتزيد في تحصيله الفكري والمعرفي. وقد اشار جابر عبد الحميد الى ان جماعة الاقران في المدرسة ودورها في تكوين الاتجاهات قائلاً: " لجماعة الاقران في المدرسة الثانوية قوة مؤثرة في تشكيل اتجاهات الطلبة، لان الطالب في هذه المرحلة يتأثر بسلوك اصدقائه اكثر مما يتأثر بقيم والديه ومعلميه. فمهمة المدرسة الاساسية هي دعم الاتجاهات الايجابية، ومعالجة ما تعلمه الطالب من اتجاهات سلبية غير صحيحة سواء من اسرته او من زملاءه او من مجتمعه.

● المجتمع: كل مجتمع له ثقافة خاصة به وعادات وقيم التي تؤدي دورا واضحا في تكوين اتجاهات افراده، وذلك عبر مؤسساته مختلفة ومتعددة المهام والوسائل، كالمدرسة والنادي والجمعيات الاجتماعية... الخ.¹

الفرع الثاني: مراحل تشكل الاتجاهات لدى الطالب الجامعي:

عملية تكوين الاتجاهات لدى الفرد لا تتم دفعة واحدة وانما تمر عبر مراحل ذكرها (الزغبي) على النحو التالي:

- المرحلة الادراكية المعرفية: الفرد يدرك موضوع الاتجاه من خلال اتصاله ببيئته الطبيعية والاجتماعية، فيبدأ بالميل الى تكوين اتجاهات نحو الاشخاص كالإخوة والاصدقاء وبعض الاشياء مثلا.
- المرحلة التقييمية: يبدأ الفرد بإجراء عمليات تقويمية لخبراته المكونة لإطاره المرجعي، التي اكتسبها من خلال تواصله مع الاشخاص الاخرين، وفي هذه المرحلة يتجلى الاتجاه على شكل ميل نحو ما أدركه في المرحلة السابقة سواء بالخير او بالإيجاب.
- المرحلة التقريرية: فهي اخر مرحلة تم اصدار القرار 1999م انها اخر مرحلة تم اصدار القرار على نوعية علاقته بهذه العناصر والمثيرات، وتعتمد على مدى استقرار وثبات الميل والتفضيل الذي كونه الفرد عن الاشخاص والموضوعات الموجودة في محيطه، يكون الاتجاه في هذه المرحلة لدى الفرد قد تكون وتطور حتى تصل الى الصورة الاخيرة التي يستقر عليها سواء كان الاتجاه ايجابيا ام سلبيا.²

¹ - حسين صديق، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الانسانية، قسم علم الاجتماع، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد 3+4، 2012، ص 309، 311.

² - حميدة حددي، اتجاهات الاساتذة والتلاميذ والاولياء نحو الدروس التدرجيمية الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة في علوم التربية، جامعة الجزائر، ص 1 - 2.

المطلب الثالث: انواع تشكل الاتجاهات لدى الطالب الجامعي:

هناك اربع انواع للاتجاهات:

- الاتجاهات الجماعية والفردية: حيث تعبر الاتجاهات الجماعية عن آراء عدد كبير من افراد المجتمع، في حين ان الاتجاهات الفردية هي التي تميز فردا عن آخر.
- الاتجاهات السالبة والموجبة: اذ تقوم الاتجاهات الموجبة على تأييد الفرد وموافقته، في حين الاتجاهات السالبة تقوم على معارضة الفرد وعدم موافقته.
- الاتجاهات القوية والاتجاهات الضعيفة: فالاتجاه القوي هو ذلك الاتجاه الذي يبقى قويا على مر الزمان، اما الاتجاه الضعيف فيمكن للفرد ان يتخلى عنه بسهولة.¹

¹ - حسين صديق، مرجع سابق، ص 307 - 308.

خلاصة الفصل:

كخلاصة للفصل نستنتج ان الطالب بحاجة للمعرفة ذات المستوى العالي، والقدرة على استخدام استراتيجيات اكثر شمولية التي يمتلكها الفرد، وتسعى الى تحقيق اهداف مشتركة بين الطلاب، حيث يميل الطالب الى امتلاك اتجاهات تحدد طبيعة سلوكه ووجهته والتي تعد بناء افتراضي يمثل درجة حب الفرد او كرهه لموضوع معين، بما أنها محددات رئيسية موجهة للسلوك الاجتماعي للطلبة. ويمكن القول انها مشكلات يومية تتصل بمختلف ميادين الحياة.

الفصل الثالث:

العمل التطوعي الصحي في المجتمع

تمهيد:

يعتبر العمل التطوعي اجتماعي وهو من اهم الوسائل المستخدمة في عصرنا الحالي، وله دور في معالجة بعض القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها.

وتلعب الخدمات التطوعية دور كبير في الكثير من الحضارات والمجتمعات عبر العصور. بصفتها عمل خالي من الارباح، ويقوم بها الافراد لصالح الجيران والاهل وغيرهم من فئات المجتمع بأشكال متعددة لما لها من دور فعال في المجال التنموي وتعزيز العلاقات بين افراد المجتمع. وعليه سنتطرق في هذا الفصل الى معرفة مفهوم ونشأة العمل التطوعي، مجالاته ومعيقاته وكذا اثره في المجتمع.

وكذلك تطرقنا الى ثقافة العمل التطوعي مقوماتها و اساليبها وفي الاخير تطرقنا الى مفهوم العمل التطوعي الصحي واهداف نشره واخلاقياته واهميته. وفي الختام خلاصة الفصل.

المبحث الاول: العمل التطوعي في المجتمع:

المطلب الاول: مفهوم ونشأة العمل التطوعي في المجتمع:

الفرع الأول: مفهوم العمل التطوعي في المجتمع:

يعرف العمل التطوعي: بأنه عمل غير ربحي، لا يقدم نظير اجر معلوم، وهو عمل غير وظيفي، يقوم به الافراد من اجل مساعدة وتنمية مستوى معيشة الآخرين من جيرانهم او المجتمعات البشرية بصفة مطلقة.

ويعرف ايضا بأنه كل جهد او عمل يقدمه شخص ذو صفة طبيعية او اعتبارية، بطوعه واختياره، رغبة في خدمة المجتمع وتنميته.¹

هناك من الباحثين من يقتصره على الجهود التي يقوم بها أفراد أو مواطنون أو متخصصين، حيث يمثل عندهم العمل التطوعي على أنه اسهام الفرد أو الجماعة في إنجاز عمل خارج نطاق أعمالهم التي يتقاضون عليها اجرا وتعود بالخير والنفع على مجتمعهم وتشعرهم بالرضى وذلك بكل رغبة وطوعية وتلقائية.

ويعتبر العمل التطوعي نشاطا اجتماعيا يقوم به الافراد بشكل فردي او جماعي من خلال احدى الجمعيات او المؤسسات دون انتظار عائد وذلك بهدف اشباع حاجات وحل مشكلات المجتمع والمساهمة في تدعيم مسيرة التنمية بمن فالشخص المتطوع هو الذي يضحي طوعية واختيارا بالوقت والجهد والمال والمعلومات في سبيل اداء خدمة عامة يستفيد منها الآخرون دون انتظار مقابل، وفي حالة حصوله عليه بهدف تشجيعه على التطوع وتحفيزه على الاستمرار فلا بد ان لا يوازي هذا المقابل الجهد المبذول.²

الفرع الثاني: نشأة العمل التطوعي في المجتمع:

عاش الانسان حياة بسيطة معتمدا على ما تجود به الطبيعة، وعندما تقدمت العصور وطرأ التطور على المجتمع الانساني وتغير بناؤه الاجتماعي من البسيط الى المركب و أخذ تيار المدينة طريقا الى المجتمع ظهرت بعض المشكلات الاجتماعية التي لم يكن يعرفها في السابق.

¹ بدر الدين كمال عبده، احمد عبد الحميد الابيهي، اولويات المعارف والمهارات اللازمة للعمل التطوعي المعاصر، دراسة تطبيقية بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد20، ص992.

² زوفاي موني، جمال معتوق، العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع، مجلة الآداب الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة البليدة2، ص3-4.

لقد اثرت هذه المشكلات على الحياة الاجتماعية الامر الذي حدا بالإنسان الى التفكير فب القضاء عليها تارة بالتخفيف من حدتها وتارة اخرى بلحها حلا جذريا ووضع حد لها، ومن ثم ظهرت الحاجة الماسة الى الخدمات الاجتماعية والتي يعتبر التطوع احد ادواتها الاساسية، وتطورت بدورها بتطور المجتمعات على اختلاف العصور.¹

ـ العمل التطوعي في الحضارات القديمة:

دلت الصور والرسوم على جدران المعابد الفرعونية على ان العمل التطوعي المتمثل في مساعدة الفقراء كان موجودا لديهم، خاصة في حفلات الاسر المالكة.

كما اهتم اغنياء اليونان، الاغريق برعاية ابناء السبيل، وتوفير الطعام لهم، والمأوى للغرباء وتقديم المساعدة للمحتاجين، وكانت خزانة الدولة تتولى الرعاية الاجتماعية.

اما الرومان فقد انقسم المجتمع عندهم الى اشراف وعامة اما الاشراف فكانوا يملكون كل شيء والعامة ليس لهم حقوق او كيان ثم تطورت الامور بعد كفاح العامة، مما ادى الى تحقيق المساواة، وقد كان العمل التطوعي في الحضارة الرومانية يتمثل في طبقة النبلاء الذين يوزعون القمح على الفقراء عندما يشتد القحط وهكذا يظهر لنا ان العمل التطوعي قد عرف لدى الامم والشعوب كافة، منذ بدء الخليقة، واعتمده بعض تلك الشعوب وشجعت عليه.

ـ تطور العمل التطوعي في الاسلام:

هو سمة من سمات المجتمعات الاسلامية حيث اهتم الاسلام بالأعمال التطوعية كما ورد في الكثير من الآيات وحث على المساهمة في تخفيف المعاناة التي يتعرض لها افراد المجتمع. كما اهتمت الشريعة الاسلامية بتنمية الجوانب الخيرية والانسانية في بنائها للفرد والمجتمع وجعلت من اتيان الصالحات وفعل الخير ركنا اساسيا في العقيدة ووسيلة الى النجاح. وتوجد العديد من الادلة في القرآن الكريم تدل على مشروعية الخدمة الاجتماعية وبيان فضل اجر التطور، فقد سبحانه وتعالى بالإحسان الى الغير والمساعدة في قضاء حوائجهم قال تعالى: "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان"² كما سجل القرآن الكريم في صورة بليغة قصة سيدنا موسى عليه السلام في تقديم الخدمات التطوعية لابنة الشيخ الصالح قال الله تعالى: "ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس

¹ _مركز البحوث والدراسات، تفعيل دور المنظمات التطوعية في المملكة، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر السعودي الثاني للتطوع، الرياض، 2001، ص3.

² _القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية2.

يسقون ووجد من دونهم امرأتين تزدودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير. فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال ربي ابي لما انزلت الي من خير فقير. وجاءته احدهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين"¹ كما ورد في السنة ادلة على مشروعية الاعمال التطوعية فعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد مادام العبد في عون اخيه"².

العمل التطوعي حديثا:

العصر الحديث تجلى العمل التطوعي في اروع صورة فيما قام به اهل البذل والعطاء اتجاه اخوانهم مسلمي البوسنة والهرسك، وحرب تحرير الجزائر وفلسطين وغيرها.

وفي هذا العصر واجه الانسان اعباء ومسؤوليات زادت وكبرت بحيث اصبح تنظيمها ووضع القوانين المناسبة لها امرا ضروريا.

فتقرر انشاء منظمات ترعى هذا العمل وتحدد المهام المطلوبة منه وتضع اللوائح والانظمة الضابطة له.

وتعد بريطانيا اول من اسس فرقا من المتطوعين لمواجهة حريق لندن الذي عرف بالحريق العظيم في سبتمبر عام 1666م، كما انها استفادت من المتطوعين ابان الحربين العالميتين، للاستعانة بهم بإبلاغ المواطنين عن الغارات الجوية لحمايتهم من اخطارها.

ثم تعددت بعد ذلك الاغراض التي يشارك فيها المتطوعون الى ان شملت المجالات الطبية والاجتماعية والزراعية والدينية والتنمية، وبما يحقق الحياة الكريمة لأبناء البشرية. وتعد الولايات المتحدة الامريكية اول من قام بالعمل التطوعي في العالم، حيث اصدرت في سبتمبر 1737م قانونا ينظم العمل التطوعي في مجال اطفاء الحريق في مدينة نيويورك.

¹ _القرآن الكريم، سورة القصص، الآية 25،24،23.

² _مركز البحوث والدراسات، مرجع سابق، ص4.

المطلب الثاني: مجالات العمل التطوعي ومعيقاته:

الفرع الأول: مجالات العمل التطوعي في المجتمع:

تمتد مساحة العمل التطوعي لتغطي كافة مجالات الحياة الاجتماعية، الاقتصادية والامنية.

ويتفق الجميع على ان مجالات العمل التطوعي الاجتماعي تمس جوانب الحياة المختلفة تتمثل في:

المجال الاجتماعي:

ويعد من اوسع المجالات التي يكثر فيها العمل التطوعي، فقد نشأ في كل مكان نشأت فيه حضارة من الحضارات وتطور بتطور المجتمعات الانسانية حتى انتقل من الطابع الفردي التلقائي الى تظافر الجهود وبروز فكرة الجمعيات والمؤسسات التطوعية والتي تسهم في خدمة المجتمع ومن الامثلة في هذا المجال:

● رعاية الايتام والارامل والضعفاء والمساكين، ورعاية المسنين والمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة،

تأهيل مدمني المخدرات ومكافحة التدخين...

المجال التعليمي التربوي:

وتنطلق اهمية العمل التطوعي في هذا المجال من اهمية التربية والتعليم ذاتها، ولما لها من دور فعال في رفع الجهل وبناء الامة وتكوين النشأ الصالح، ويتضمن برامج محو الامية وبرامج صعوبة التعلم، تقديم التعليم المنزلي للمتأخرين دراسيا.

ونظرا لكثرة فروع هذا المجال وتداخل انشطته مع المجالات الاخرى، فإنما يتطلب مبادرة ذاتية من العاملين وجهود كبيرة للمشاركة التطوعية وذلك عن طريق المساهمة في برامج تعليم الكبار ومحو الامية وتنظيم اللقاءات التربوية.

المجال الصحي:

ويتمثل في الدعوة الى المساعدة في تنفيذ خدمة صحية تستهدف التصدي لمرض شائع او اعطاء لقاءات وقائية منه قبل انتشاره، المساهمة في تقديم الارشاد النفسي والصحي.

تقديم المساعدة للمرضى الذين ليس لديهم الامكانية في الحصول على الخدمة الطبية والرعاية الاجتماعية والمشاركة في حملات التبرع بالدم، خدمة المرضى والترفيه عنهم.

– المجال البيئي:

اشتمل على الخدمات الهادفة للحفاظ على البيئة مثل الارشاد البيئي، العناية بالغابات ومكافحة التصحر، العناية بالشواطئ والمنتزهات، مكافحة التلوث.

– مجال الدفاع الامني:

يعد هذا المجال من اهم المجالات نظرا للأدوار البارزة التي يقدمها العمل التطوعي في الجانب الامني، وتظهر هذه الادوار في:

الحد من المشكلات الاجتماعية والتوعوية الامنية في مجالات البطالة والمخدرات، كما يساهم في اوقات الكوارث الطبيعية التي تهدد حياة الناس وتتطلب تكاتف افراد المجتمع وتعاونهم حتى يصبح الامن مسؤولية الجميع لا مسؤولية رجل الامن وحده، ويتضمن المشاركة في اعمال الاغاثة، الاسهام مع رجال الاسعاف في مختلف تدخلاتهم.

– المجال الاعلامي:

ان للإعلام دور فعال اتجه العمل التطوعي باعتبار اهمية وسائل الإعلام في تنمية الوعي الاجتماعي فهي تخاطب الجمهور وتؤثر في مواقفه وبالتالي توجه سلوكه اتجاه ما يجري حوله، فالجمهور يعتمد في مواقفه واتجاهاته بشأن العمل التطوعي على ما يصل اليه من معلومات وافكار كما وكيفا، ويتجلى دور الإعلام بإيجاد ما يسمى بالإعلام التطوعي والذي يواكب اعمال الخير توعية واخبارا و تعريفا.

الفرع الثاني: معوقات العمل التطوعي في المجتمع:

بالرغم من حاجة المجتمعات للعمل التطوعي في وقتنا المعاصر لما يحققه من فوائد على مستوى الفرد والمجتمع، الا انه واجه عقبات ومعوقات تحد من مدى فاعليته وتمثل فيما يلي:

1. معوقات تتعلق بالمتطوع:

- الخوف من الالتزام المستمر بالعمل في المركز بحيث لا يمكنه التخلي عن العمل التطوعي مستقبلا، وخاصة عند معارضة النشاط المطلوب التطوع له مع وقت المتطوع.

● انخفاض مستوى المعيشة والسعي الشاق وراء العيش مما يشغل الناس اوقاتهم في اعمال تدر عليهم مزيدا من الدخل.

● قلة الخبرة والمعرفة بالعمل التطوعي مما يقلل الرغبة فيه.

2. معيقات تتعلق بالجمعية التطوعية:

- عدم وجود ادارة خاصة بالمتطوعين تهتم بشؤونهم.
- عدم الاعلان الكافي عن اهداف الجمعية ونشاطاتها.
- عدم تحديد دور واضح للمتطوع واطاحة الفرصة للمتطوع لاختيار ما يناسبه بحرية.
- الخوف من التوسع خشية عدم امكان تحقيق السيطرة والاشراف.
- اعتبار اعمال الجمعية من الاسرار المغلقة التي يجب عدم مناقشتها مع الآخرين.

3. معيقات تتعلق بالمجتمع:

- عدم وجود لوائح وتنظيمات واضحة تنظم العمل التطوعي وتحميه.
- عدم الوعي الكافي بين افراد المجتمع بأهمية التطوع والاهداف التي يسعى الى تحقيقها.
- عدم بث روح التطوع بين ابناء المجتمع منذ الصغر.
- اعتقاد البعض بأن التطوع مضيعة للوقت والجهد وغير مطلوب.¹

المطلب الثالث: تأثيرات العمل التطوعي في المجتمع:

للعمل التطوعي آثار كبيرة على الفرد والمجتمع، وفيما يلي نذكر بعض هذه الآثار:

1. على المستوى الاجتماعي:

- ✓ يزيد العمل التطوعي من قدرة الانسان على التفاعل والتواصل مع الآخرين.
- ✓ يجد من النزوع الى الفردية، وينمي الحس الاجتماعي لدى الفرد المتطوع ويساهم في جعل المجتمع اكثر اطمئنانا واكثر ثقة بأبنائه.
- ✓ تنمية روح التنافس بين الجماعات التطوعية يعكس جودة الخدمات.
- ✓ زيادة اماكن تقديم الخدمات وتعريفها في كل مدينة.
- ✓ ينشر الفكر التشاركي في المجتمع.

¹ _سلمى كوند، مرجع سابق، ص 102 - 103.

✓ يجسد معنى التكاتف وروح التعاون.

✓ تقوية الترابط بين افراد المجتمع.¹

2. على مستوى الفرد:

✓ عند القيام بأي عمل تطوعي يشعر الفرد بالراحة النفسية.

✓ شعور الفرد بالأمل والتفاؤل عند قيامه بعمل تطوعي.

✓ يساعده على ملء فراغه والاحساس بذاته ويوجهه نحو اعمال ناجحة وهادفة.

✓ يجعل الفرد اجتماعي أكثر.

¹ ميادة محمد الحسن، العمل الاجتماعي التطوعي (تأصيل وتوصيف)، مجلة البحوث والدراسات الشرعية، مصر، دار المنظومة، المجلد 3، العدد 25، 2014، ص 170-171.

المبحث الثاني: ثقافة العمل التطوعي في المجتمع:

المطلب الاول: مفهوم ثقافة العمل التطوعي:

الفرع الأول: تعريف الثقافة لغة واصطلاحاً:

لغة: كلمة ثقافة في المعجم القديمة كالتاج واللسان، والحديثة كالمنجد والمعجم الوسيط، والشامل: قاموس مصطلحات العلوم الانسانية، يجدها تتكون من حروف ثلاثة، هي التاء والقاف والفاء، وجاءت في صيغ ثلاثية واخرى مزيدة: رباعية وخماسية.

معاني مادة ثقّف: لها ثلاث معاني رئيسية:

أ. معنى مادي: الظفر والتمكن والقبض على الانسان او الحيوان، فالتثقيف فيه معنى القيود والاغلال للإنسان، والعقال والشكال للحيوان، والمرتاج للباب ما يتم به تثقيفه اي احكام غلقه.

ب. اللامادي: ويدور حول المهارة والحدق، قال الجاحظ: "للشعر صناعة وثقافة يعرفها اهل العلم" وقال ابن خلدون: (التزك احذق الناس بالفروسية والثقافة) اي المهارة في استعمال السلاح.

ج. المجازي: كتنقيف النفس (السيطرة على قواها)، تعديل السلوك وتقويمه، ومن الناحية القانونية تثقيف الاموال، مصادرتها¹.

اصطلاحاً: تعني التقدم الفكري الذي يحصل عليه الفرد او المجموعات او الانسانية بصفة عامة.

واخذ المفهوم تطورات وتعريفات عديدة واستخدم هذا المفهوم في فروع عديدة، كعلم النفس واللسانيات.

يعرفها مالينوفوسكي **Malinowski**: أنها اداة فعالة تنقل الانسان الى وضع افضل، وضع يواكب المشاكل والاطروحات الخاصة التي تواجهه في المجتمع او في بيئته، وذلك في ضوء تلبية حاجاته الاساسية.

وعرفها ايضا تاييلور **Taylor**: أنها تعبير عن شمولية الحياة الاجتماعية للإنسان، وتتميز ببعدها الجماعي، وهي مكتسبة، وبالتالي فهي لا تنشأ عن الوراثة البيولوجية، لكنه بهذا التعريف لا يتطرق الى وظيفتها في المجتمع¹.

¹ - جمعة شيخة، الثقافة لغة واصطلاحاً، حدودها وابعادها، السعودية: مؤتمر مكة برعاية رابطة العالم الإسلامي والأمانة العامة، 2014، ص4-5.

يعرف المعجم الوجيز الثقافة: بأنها العلوم والمعارف والفنون التي يطلب الحذق فيها.²

الفرع الثاني: مفهوم ثقافة العمل التطوعي في المجتمع:

أن مفهوم العمل التطوعي لا يختلف من مجتمع لآخر ويعرف بأنه ممارسة انسانية تمثل العمل الصالح ومعاني الخير ولكنه يختلف في شكله واتجاهاته وحجمه من مجتمع لآخر، ويختلف في فتراته الزمنية ومثال على ذلك اختلاف حجم العمل التطوعي بالاعتماد على وضع المجتمع، حيث يزداد نسبيًا في اوقات الحروب والكوارث الطبيعية ويقل حجمه في فترات الهدوء والاستقرار.³

تهدف ثقافة العمل التطوعي الى غرس القيم الايجابية للتطوع من اجل المساهمة الفعالة في برامج عمل تطوعية، فالعمل التطوعي ليس مجرد نوايا حسنة وانما اصبح يتسم بأداء مهني متميز.⁴

تعرف ايضا بأنها مجموعة المبادئ والقيم والمعتقدات والمعلومات التي تشكل سلوك الفرد وتوجهه ازاء الآخرين والمجتمع حتى يقوم بالعمل التطوعي دون انتظار مقابل مادي، وذلك بشكل ارادي دون اجبار.

ويمكننا القول كذلك بأنها احدى مكونات ثقافة المجتمع المدني الحديث، حيث النزوع الى العمل التطوعي الارادي من اجل خدمة المجتمع وتحقيق اهداف معينة تشكل الدافع الاساسي للانخراط في منظمات المجتمع المدني.⁵

المطلب الثاني: مقومات ثقافة العمل التطوعي:

يعتمد العمل التطوعي على مقومات وعوامل تأخذ به نحو النجاح والتميز، ولذلك من الاهمية معرفة اسباب النجاح وطرقها ليتم الحرص عليها والعمل بها.

¹ _سليمة فياللي، بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014، ص109-110.

² _المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص98.

³ _منتهى الكيلاني، دور الفيسبوك في نشر العمل التطوعي، دراسة مسحية على عينة من طلبة الجامعات الاردنية، جامعة الشرق الاوسط، عمان، 2019، ص12.

⁴ _جاسم علي الكندري، ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الاساسية بدولة الكويت، دراسة ميدانية، 2016، ص159.

⁵ _حصّة عبد الرحمان احمد السميط، منال عبد الحزري، وعي الشباب الكويتي بدور الجمعيات الخيرية وعلاقته بتفعيل ثقافة العمل التطوعي لديهم، مجلة كلية التربية، العدد 45، الجزء2، 2021، ص25.

من ضمنها:

- ✓ الاهتمام بنشر ثقافة التطوع على الساحة الاجتماعية وتأصيلها لدى افراد المجتمع، وهذا لا يتم الا من خلال امتلاك الافراد لأفكار ومعارف ومفاهيم توفر لهم ارضية ثقافية واسعة ترسخ معنى العمل التطوعي وهذه الارضية تتشكل نتيجة التربية والتعليم وكذا التثقيف.
- ✓ اعادة صياغة خطاب التطوع بأسلوب يعمل على التأثير في الاجيال، ويركز على الفوائد العائدة على الافراد المتطوعين لزيادة مستوى وعيهم وقناعتهم بأهمية المشاركة في تلك الاعمال التطوعية، وذلك ترتيب الاولويات حسب ما يحتاجه المجتمع وما يطلبه.¹
- ✓ يكون عمل جماعي ومنظم ، اي غير فردي مع عدم وجود جهود مبعثرة.
- ✓ كذلك أنه عمل هادف وممنهج ومستمر، أي لا يكون بدون خطة وبدون رسالة.
- ✓ متماسكا ومتجدد بمعنى التطور في الاعمال الجديدة وتكون هذه الاعمال تصب في نفس المصلحة المتماسكة.
- ✓ ان يكون التطوع واقعي ومنضبط وملتمزم يعني لا يكون خارج حدود احتياج المجتمع.
- ✓ العمل التطوعي عمل مؤسسي وممتع، عدم وجود أسلوب التسلط .
- ✓ يكون وفق هيكل تنظيمي ومنهجية واضحة.

ذكر نايف مُجد المرواني بعض المقومات الاساسية للعمل التطوعي:

1. الثقة المتبادلة بين المتطوعين والهيئة التي يعملون بها من خلال الرجال الذين يمثلونها، فإذا لم يكن لدى الهيئة والرجال الذين يمثلونها القدرة والتعاون الجيد مع المتطوعين فسرعان ما ينقض هؤلاء المتطوعين ويتركون الهيئة ونشأتها، ويتطلب قيام الثقة المتبادلة بينها: **مراعاة الجوانب التالية:**
 - وضوح اهداف استقطاب المتطوعين.
 - تعريف المتطوعين على الهيئة واهدافها وطرق تنظيمها.
 - تناسب الاعمال التطوعية لقدرات ومؤهلات المتطوعين.
2. ضرورة توفر العديد من الصفات في الشخص او الاشخاص المسؤولين عن استقطاب المتطوعين، اضافة الى صلاحية البيئة على مستوى الهيئة والعاملين فيها ومن هذه الصفات:

¹ _اسية بنت عبد الله، آل حيدان، حصة بنت حمود البازعي، دور الانشطة الطلابية في تعزيز العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم: دراسة ميدانية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة، جمهورية مصر العربية، 2013، ص454.

- القدرة على تحديد الفئات الاجتماعية والعمرية والتخصيصية التي يمكن استقطابها.
- فهم المجتمع واساليب الحياة من اعراف وتقاليد سائدة في المجتمع.
- 3. التعاون والتكافل في العمل الاجتماعي التطوعي بين الافراد المنخرطين فيه، من خلال:
 - تفعيل وتأکید الجانب الاخلاقي وما ينطوي عليه من تأصيل القيم والمبادئ الاسلامية التي تحث على التعاون والتكافل والتواصل.
 - تبادل الخبرات والتجارب بين المتطوعين.
 - تحديد اتجاهات الاعمال التطوعية نحو اهدافها بما يضمن حمايتها وعدم استغلالها فيما يسيء اليها.
- 4. التنظيم الامثل المحقق للموائمة بين الاهداف والامكانيات ويؤدي التنظيم الجيد الى استثمار وتوظيف كل الطاقات والامكانيات المتاحة من خلال تولد الرغبة والدافع والحماس لدى كافة الافراد والجماعات والمنظمات، وتشجيع المبادرات الابداعية من خلال ازالة العوائق القانونية والتنظيمية التي تحول دون التقدم في مجال العمل التطوعي.
- 5. تأصيل مفهوم العمل التطوعي من خلال نشر ثقافة التطوع عبر الانشطة التثقيفية والتوعوية لجهات الخدمات الدينية والتعليمية والتربوية والاجتماعية وكذا تفعيل وسائط التنشئة الاجتماعية للأبناء كالأسرة والمدرسة ودورها في غرس قيم التضحية والإثار وروح العمل الجماعي في الناشئة منذ مراحل الطفولة المبكرة.¹

المطلب الثالث: أساليب ثقافة العمل التطوعي في المجتمع:

يحتاج المجتمع في مجال العمل التطوعي الى انتشاره وتوسعه بين الناس واقتناعهم بأهمية دوره في حركة نمو المجتمع وتقدمه، اضافة الى مشاركتهم بمجالاته المختلفة ولتحقيق ذلك لابد من ايمانهم بأن ذلك يعد جزءا من واجباتهم ومسؤولياتهم الدينية والاجتماعية، وعلي الاسرة وكافة المؤسسات التعليمية والتربوية والثقافية والإعلامية، وان تقوم بدورها الفعال في تأصيل تلك الثقافة ونشرها وتوعية كافة شرائح المجتمع بها.

✓ المسؤولية الاسرية: تعد الاسرة من وسائط التربية، فهي تسعى جاهدة لتحقيق احتياجات ابناءها حيث انها تقدم لهم الرعاية والحماية الكاملة، وتهتم بتنشئتهم وتخصينهم من كل ما قد يؤثر على افكارهم وسلوكياتهم سلبا فيسيء لتربيتهم. فالأسرة تحرص كل الحرص على التربية السليمة لأبنائها وذلك لغرس

¹ _نايف محمد المرواني، دراسة في العمل الجماهيري التطوعي، موقع شبكة انفاضة فلسطين، www.alma3raka.net ، 2012/06/01، ص10.

القيم وبناء الفضائل التي دعت اليها الشريعة الاسلامية، كما يقع جزء كبير من المسؤولية على عاتق الاسرة في تربية ابنائها على تقديم خدمات اجتماعية، لذا لا بد ان تسهم بدورها في بناء ودعم المجتمع امام ابنائها عن طريق المشاركة في الاعمال الخيرية ليكتسب الابناء تلك العادات فيتطبعون بها، فالتربية بالقدوة تعتبر من الاساليب التربوية النافعة التي تحقق السلوك المطلوب، كذلك تقديم التوجيه والارشاد السليم لهم. وكذا تهيئتهم للمشاركة في الاعمال التطوعية والاسهام بتلبية احتياجات المجتمع.

✓ المسؤولية التربوية التعليمية: يعتبر التعليم بما يتضمنه من أنشطة ومناهج من الوسائل التي تكسب الطلاب الاخلاقيات الفاضلة، حيث يظهر دور المناهج التعليمية في توفير المواقف المرية التي ترمي الى تشكيل قواعد السلوك الاجتماعية والاخلاقية لدى الطلاب.

فالمناهج التعليمية لها دور كبير في تعزيز قيم وسلوكيات واخلاقيات الطلاب والطالبات، ومن بين منظومة القيم والسلوكيات التي يمكن للتعليم ان يدعمها ثقافة العمل التطوعي، بما تحمله من تعامل وتكاتف في خدمة الغير والمجتمع.

كما ان الانشطة الطلابية لا تقل شأنًا عنها في ترويضهم على الثقافة التطوعية وغرس قيمها فيهم، فمن خلال تعويدهم على روح العمل الجماعي والتعاوني وبيان ما لذلك من آثار ايجابية على الفرد والمجتمع ينشأ لديهم احساسا بالمسؤولية وانتشارا للفكر التطوعي ورغبة بالمشاركة فيها، وكل ذلك يتم من خلال المناهج التعليمية وممارسة أنشطة ترغبهم في خدمة وبناء المجتمع.

✓ المسؤولية الإعلامية: يعد الإعلام في المجتمع من اهم اجهزة الاتصال التي تؤدي دورا مؤثرا في تربية الافراد والجماعات والشعوب، ويتضح هذا الدور في المحافظة على الهوية الثقافية للمجتمع وذلك من خلال المحافظة على قيمته وتراثه وتماسكه، ووسائل الإعلام بأنواعها لها اثر بالغ في حياتنا وفي تثقيف وتوجيه افراد المجتمع والارتقاء بوعيهم ويعود هذا الارتقاء الى ما تقدمه هذه الوسائل اذ ان منها وسائل إعلامية تزيد من تطوره وتنميته ومنها ما يكون في تخلفه وتراجع.

ويتم الاستفادة من الإعلام وما يقدمه في سبيل تنمية الثقافة التطوعية وذلك عن طريق اتباع ما يلي:

- مساهمة وسائل الإعلام في تقديم الدورات التدريبية والندوات والمؤتمرات العملية التي تتعلق بالتطوع.
- تنسيق الجهود بين افراد المجتمع والمؤسسات الخيرية واطهار ذلك عبر الوسائل الإعلامية.
- اعداد برامج تطوعية والقيام بالبحث المباشر في كيفية معالجة الازمات والكوارث.

✓ مسؤولية الحكومة: ان مسؤولية انتشار ثقافة التطوع يقع جزء منها على عاتق الحكومات واجهزتها، كونها

تستطيع انماض هذه الثقافة التطوعية من خلال وسائلها المتعددة، وعلى الحكومة ان تتبع استراتيجية

معينة لنشر الفكر التطوعي لدى افراد المجتمع، حيث تشير هذه الاستراتيجية الى:

➤ اتاحة المشاركة التطوعية لجميع افراد المجتمع والعمل على تطوير الخدمات التطوعية.

➤ التشجيع على التطوع وتسهيل الاجراءات في قيام الجمعيات التطوعية وعدم تعقيدها.

➤ تفعيل دور مراكز البحث العملي بحيث تعمل على خدمة التطوع والتعرف على سبل نشره.

وتعد هذه الاستراتيجية مناسبة اذا طبقت على ارض الواقع، كونها تخدم تطور وتجد بيئة محفزة لها.¹

¹ _اسية بنت عبد الله آل حيدان، حصبة بنت حمود البازعي، مرجع سبق ذكره، ص 456 - 459.

المبحث الثالث: العمل التطوعي الصحي في المجتمع عبر الفيسبوك:

المطلب الاول: مفهوم العمل التطوعي الصحي في المجتمع عبر الفيسبوك:

هو احد اشكال العمل التطوعي ولكنه يختص بالقطاع الصحي، كتنظيم التطوع في تعلم ثقافة الوقاية من الامراض الخطيرة، مثل انفلونزا الطيور وكورونا وغيرها ثم التطوع بعد التعلم في تعليم هذه الثقافة للآخرين ونقلها اليهم، والمشاركة في التوعية في هذا المجال.¹

ويعرف ايضا على ان التطوع في هذا المجال يعتبر من الاعمال الهامة في تنمية الوعي الصحي والحفاظ على حياة الانسان والمساهمة في نشر قيم التعاون الصحي بين الناس، ومن اهم الاعمال في ميدان التطوع الصحي هو تبرع شخص بأحد اعضاءه لإنقاذ مريض مثل الكلية لإنقاذ مرضى الفشل الكلوي.²

يمكن القول ان التطوع الصحي هو محاولة تأمين الرعاية الصحية للمحتاجين، وانه يعد من أكثر الاشياء المهمة التي تسعى العديد من المنظمات على تنظيم العمل التطوعي فيها كالقيام بحملات التبرع بالدم.

المطلب الثاني: أهداف نشر العمل التطوعي عبر الفيسبوك:

يعتبر العمل التطوعي جهد يبذله الانسان من اجل مجتمعه بلا مقابل. فهو يسعى الى تحقيق العديد من الاهداف منها ما يلي:

1. أهداف خاصة بالمجتمع:

- المساهمة في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية وذلك بتقديم حلول لها من خلال تلبية بعض احتياجات المجتمع عبر منصة الفيسبوك.
- توعية افراد المجتمع بالظروف السيئة التي تعيشها بعض الفئات، وبالتالي تنمية الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية تجاهها.

¹ _ميادة مُجد الحسن، مرجع سبق ذكره، ص193.

² _بلعري غنية، زوقاي مونيا، العمل التطوعي في ظل الازمات ازمة كورونا نموذجاً، المعهد المصري للدراسات، (دراسات سياسية)، 2020، ص15.

- تعريف افراد المجتمع بالظروف الواقعية التي يعيشها مجتمعهم مما يؤدي الى الفهم المشترك والتشخيص الدقيق للأولويات التي يجب مواجهتها.

2. أهداف خاصة بالهيئات الاجتماعية:

- ربط الهيئة الاجتماعية بالمجتمع المحلي عن طريق تعريف افراده بها، مما يؤدي الى مساعدتها للتعرف على احتياجات المجتمع.
- خدمة قيم المجتمع وتجسيدها في الواقع، وهذا ما يساهم في العمل على تحقيق اهداف اجتماعية مرغوبة ومقاومة للأنشطة المهددة لتماسك المجتمع.
- تنظيم وتأطير الجهود التطوعية وتوجيهها لخدمة فئات اجتماعية معينة بحسب الاهداف التي قامت من اجلها الهيئة الاجتماعية.

3. أهداف خاصة بالمتطوعين:

- توجيه ملفات المتطوع الى اعمال تعود على مجتمعه بالفائدة وتساعد على اكتساب خبرات اجتماعية تمكنه من تحقيق التكامل في شخصيته وادارة حياته بشكل افضل.
- اشباع حاجات المتطوع المختلفة بطريقة مشروعة من خلال النجاح في القيام بعمل عبر الفيسبوك.¹
- حصول المتطوع على مكانة او مركز اجتماعي واثبات الذات من خلال ما يقوم به من جهد.
- الالتحاق بالمشاريع والبرامج المناسبة وتقديم خبراته ومهاراته في مجال مناسب ليستفيد منها المجتمع.
- لفت انتباه المتطوعين للإقبال على تقديم المساعدات للمرضى والمحتاجين كالقيام بعمليات التبرع بالدم وغيرها.
- تخطي الحواجز السلبية والانعزالية في المجتمع.
- سد الفراغ في الخدمات وتوسيع قاعدتها تحقيقا لمبدأ الكفاية، والوصول بها الى المناطق المحرومة.
- تقديم خدمات تعتمد على جهود المواطنين والجهود الذاتية، مما يقوي روح الانتماء بين الافراد ومجتمعهم.
- اكتساب المتطوع خبرات اجتماعية كثيرة تساعد على تكامل شخصيتها.
- تعبئة الطاقات البشرية والمادية وتوجيهها وتحويلها الى عمل اجتماعي.¹

¹ بلعري غنية، زوقاي موني، مرجع سابق، ص10-11.

المطلب الثالث: اخلاقيات نشر العمل التطوعي واهميته عبر الفيسبوك:

الفرع الأول: اخلاقيات نشر العمل التطوعي عبر الفيسبوك:

المتطوع بالجمعية هو الشخص الذي يتمتع بمهارة وخبرة معينة تفيد الجمعية، يستخدمها لخدمة الجمعية طواعية واختيار وبدون مقابل من اي نوع كانت². يقوم العمل التطوعي على معايير وضوابط واخلاقيات نذكر منها ما يلي:

- ✓ اخلاص النية لله فالأعمال الخيرية اعمال يتقرب بها المتطوع الى الله تعالى، فلا بد فيها من نية حتى يؤجر عليها.
- ✓ لا ضرر ولا ضرار اي عدم الحاق ضرر او اذى سواء بالفعل او بالقول، كنشر الشائعات او الغيبة، فلا يمكن لأي متطوع ان يعمل عملا خيرا يكون سبب في إلحاق الضرر بالغير.³
- ✓ ولنجاح العمل التطوعي وسيره في ضوابط صحيحة يجب على المتطوعين معرفة حقوقهم كالعامل في مكان صحي وآمن وكذا الحصول على الثقة والاحترام من قبل المؤسسة المسؤولة عن العمل التطوعي.
- ✓ الحصول على التشجيع الايجابي اي معرفة كل المعلومات عن المؤسسة التي يعمل فيها.
- ✓ من حق المتطوع ان يحصل على وقت للراحة وان تكون كل بياناته سرية.⁴
- ✓ عدم الحديث عن الحالات التي تستقبل التبرعات والتشهير بهم، فالهدف هو رضى الله وكسب الاجر وكذا احداث تغيير ايجابي في المجتمع.
- ✓ التعاون بين افراد فريق التطوع للحصول على افضل النتائج المرجوة وضرورة التصرف بعفوية وروح ايجابية مع المنتفعين.
- ✓ عدم افشاء المتطوع سر يعلمه عن اي فرد من المنتفعين.
- ✓ تجنب نشر صور المنتفعين او المتبرعين دون اذن منهم.
- ✓ المصادقية في العمل التطوعي واحترام من تقدم لهم الخدمات التطوعية وتجنب المنة والاذى.⁵

¹ - احمد حسين عبد المعطي، اسماء صلاح محمد فرغلي، دور الجامعة في تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها، كلية قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة اسيوط، المجلة التربوية لتعليم الكبار، المجلد2، العدد4، 2020، ص8-9.

² - جمعية اصداقاء ذوي الاعاقة، ضوابط العمل التطوعي، آلية ادارة المتطوعين، وزارة المؤسسة البشرية والتنمية الاجتماعية، . <https://osf.sa>

³ - تيار الاصلاح، ضوابط العمل التطوعي، www.noslih.com، الاربعاء 2019/07/31، 01:06 مساء.

⁴ - سارة، ضوابط العمل التطوعي، موقع المرسل، www.almrsal.com، 2021/12/15، 08:14 صباحا.

⁵ - عيبر هشام ابو طوق، ماهي اخلاقيات العمل التطوعي؟ موقع اجيب، www.ujeeb.com.

الفرع الثاني: أهمية نشر العمل التطوعي عبر الفيسبوك:

هنالك العديد من الفوائد التي يمكن للفرد المتطوع ان يجنيها من المشاركة في العمل التطوعي، يمكن اجمالها في

النقاط التالية:

- ✓ ينمي العمل التطوعي الحوافز لدى الشباب للاستفادة من قدراته وطاقته لخدمة المحتاجين من المواطنين.
- ✓ يساعد العمل التطوعي على تكوين الانا من خلال اكتشاف المجهود والميل للمغامرة وحب الاستطلاع.
- ✓ مشاركة الشباب في العمل التطوعي يمكن ان تؤدي الى تخفيف الفوارق الطبقية والاجتماعية بينهم.
- ✓ يساعد على تعزيز الشعور بالانتماء وفهم الاخرين.
- ✓ يساعد على تنظيم اوقات الفراغ لدى المتطوع واستثمارها وادارتها بشكل مفيد.
- ✓ يسهم العمل التطوعي في احترام العمل بأشكاله المختلفة.¹
- ✓ التربية على المسارعة في عمل الخير ابتغاء الثواب ونيل الاجر من الله عز وجل.
- ✓ تقوية الانتماء الوطني وتعزيز روح الولاء للوطن ببناء شخصية ايجابية للفرد من خلال تمتعه بالثقة والمبادرة والقدرة على العطاء.
- ✓ تنمية الاحساس بالمسؤولية اتجاه المجتمع.
- ✓ اكتساب المتطوعين المهارات اللازمة للعمل التطوعي.²
- ✓ تنشئة الطلاب تنشئة اجتماعية صحيحة.
- ✓ يساهم في المعالجة النفسية والصحية والسلوكية للطلاب.
- ✓ يساهم في تعرف المتطوعين على مشكلاتهم الشخصية والاجتماعية وايجاد الحلول لها.
- ✓ يزيد من وعي المتطوعين وانتماءهم لوطنهم ومجتمعهم.
- ✓ يتيح للأفراد حرية الاقدام واختيار نوعية العمل.
- ✓ يمثل التطوع تعبيراً صادقاً عن قدرة الأفراد على التعاون والتشارك خارج أطر الارتباطات التقليدية.³

¹ اسلام محمود مصلحي الصفي، المشاركة في العمل التطوعي وعلاقتها بسمات الشخصية: دراسة مقارنة بين طلاب الجامعة وطلاب المرحلة الثانوية من متطوعي جمعية رسالة للأعمال الخيرية، دراسات تربوية واجتماعية ، مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية، حلوان، المجلد25، العدد اكتوبر 2019، ص22.

² بلعري غنية، زوقاي موني، مرجع سبق ذكره، ص10.

³ - احمد حسين عبد المعطي، اسماء صلاح محمد فرغلي، مرجع سبق ذكره، ص9.

خلاصة الفصل:

كخلاصة للفصل يمكن القول ان العمل التطوعي هو جهد انساني وممارسة عرفتها المجتمعات الانسانية من القدم، فهو يعمل على نشر الالفة والمحبة في المجتمعات مما يجعلها وحدة انسانية. كما يعد العمل التطوعي خيارا استراتيجيا لتنمية قدرات الطلبة الجامعيين، واكتسابهم خبرات ومهارات عملية تتيح لهم فرصا افضل في حياتهم العلمية والعملية. لقوله عز وجل: " فمن تطوع خيرا فهو خير له"، حيث تكمن اهميته في تقوية الاحساس بالمسؤولية وتحفيز الشباب على التطوع في خدمة المحتاجين والمجتمع بشكل عام. ويهدف التطوع الى خدمة قيم المجتمع وتجسيدها في الواقع وكذا تأطير الجهود التطوعية لخدمة فئة اجتماعية معينة. بالإضافة الى اخلاقياته منها احترام الفئات المستهدفة، وتجنب المنة واذى المنتفعين.

الفصل الرابع

(الدراسة الميدانية)

تمهيد:

تعد الدراسة الميدانية الجزء الالهم في البحوث الاجتماعية والانسانية، بكونها تدعم الجانب النظري وتسمح للباحث باكتشاف جوانب مهمة في البحث العلمي، وكذا الاحتكاك الفعلي مع مفردات عينة الدراسة، والوصول الى نتائج الدراسة.

سنعرض في هذا الفصل الاطار التطبيقي الذي جاء في ثلاث مباحث، حيث تطرقنا في المبحث الاول الى عرض نتائج صحيفة الاستبيان، اما المبحث الثاني فقد اختص في تفسير ومناقشة نتائج محاور الدراسة. واخيرا المبحث الثالث المتمثل في الاستنتاج العام للدراسة، لنصل إلى الخاتمة.

المبحث الاول: عرض نتائج صحيفة الاستبيان.

المحور الاول: البيانات الشخصية.

الجدول رقم 01: توزيع مفردات العينة حسب النوع.

النسبة المئوية	التكرار	
% 62.22	56	انثى
% 37.77	34	ذكر
%100	90	المجموع

عرض ومناقشة:

من خلال الجدول رقم 01 المبين أعلاه، يتبين لنا ان نسبة فئة الطلبة الإناث تفوق نسبة فئة الطلبة الذكور بفارق كبير، جاءت نسبة الطالبات ب 62.22 %، بينما شكلت نسبة الطلبة من الذكور 37.77 %، حيث كان اختيار مفردات العينة وفقا للعينة القصدية المتاحة، وهذا لا يعني أن الطلبة الإناث هم أكثر اهتماما بالعمل التطوعي الصحي. وهذا الاختيار راجع إلى سهولة الوصول لمفردات العينة من الفئتين طبعا ولاستخدامهم للفيسبوك . أما تفاوت النسب بين الفئتين يرجع إلى التوزيع العشوائي لمفردات العينة، قصد تسريع الإجابة من قبل عينة الدراسة.

الجدول رقم 02: يوضح توزيع مفردات العينة وفق متغير السن.

النسبة المئوية	التكرار	السن
%13.33	12	اقل من 20 سنة
%61.11	55	من 20 سنة الى اقل من 30 سنة
%17.77	16	من 30 الى اقل من 40 سنة
%7.77	7	من 40 سنة فأكثر
%100	90	المجموع

عرض ومناقشة:

يتضح من خلال الجدول رقم 02 ان الفئة السائدة هي من 20 الى اقل من 30 سنة، حيث بلغت نسبتها %61.11، بينما الفئة من 30 الى اقل من 40 سنة بلغت نسبتها %17.77، في حين ان الفئة العمرية اقل من 20 سنة بلغت %13.33، لتأتي نسبة %7.77 في المرتبة الاخيرة وهي خاصة بالطلبة الذين تفوق اعمارهم 40 سنة.

يمكن القول ان الفئة الشابة ما بين 20 و 30 سنة تمثل نسبة كبيرة من طلبة الجامعة، هذه الفئة تكتسح موقع الفيسبوك وذلك لما له من دور كبير في تسهيل التواصل بينهم.

الجدول رقم 03: يوضح توزيع مفردات العينة وفق متغير المستوى الدراسي.

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
%48.88	44	سنة اولى ماستر
%51.11	46	سنة ثانية ماستر
%100	90	المجموع

عرض ومناقشة:

من خلال الجدول رقم 03 يتبين لنا ان توزيع الطلبة حسب المستوى الدراسي، حيث بلغت نسبة الطلبة الذين يدرسون سنة ثانية ماستر %51.4، بينما قدرت نسبة الطلبة الذين يدرسون سنة اولى ماستر %48.6.

نستنتج مما سبق وجود اختلاف ضئيل بين افراد العينة من حيث المستوى الدراسي، والاختلاف بين المستويين يرجع الى التوزيع العشوائي لأفراد العينة قصد التسريع في الاجابة.

المحور الثاني: عادات وانماط استخدام طلبة قسم الإعلام والاتصال للفيسبوك.

الجدول رقم 04: توزيع مفردات العينة وفق نسبة استخدامهم للفيسبوك.

النسبة المئوية	التكرار	
67.77%	61	دائما
31.11%	28	احيانا
1.11%	1	نادرا
100%	90	المجموع

عرض ومناقشة:

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 04 ان اغلبية الطلبة يستخدمون الفيسبوك بصفة دائمة بنسبة 67.77%، بينما الطلبة الذين احيانا ما يستخدمون الفيسبوك قدرت نسبتهم 31.11%، اما نسبة 1.11% كانت تمثل الطلبة الذين نادرا ما يستخدمون الفيسبوك.

من خلال هذه النتائج يمكن الجزم على ان الاغلبية الساحقة من الطلبة مدمنون على موقع الفيسبوك باعتباره جزء اساسي من حياتهم اليومية، حيث انهم يستخدمونه للترفيه والتسلية والتخلص من الملل، وكذلك للتعليم ورفع الرصيد المعرفي. بما انه سهل التصفح وذو سرعة خيالية ويحمل تنوعا كثيرا في المعلومات.

الجدول رقم 05: توزيع مفردات العينة وفق عدد الساعات التي يقضيها الطلبة عند تصفحهم لموقع الفيسبوك.

النسبة المئوية	التكرار	
15.55%	14	اقل من ساعة
25.55%	23	ساعتان
58.88%	53	أكثر من ساعتان
100%	90	المجموع

عرض ومناقشة:

من خلال الجدول رقم 05 نلاحظ ان طلبة افراد العينة يتصفحون الفيسبوك لأكثر من ساعتان بسنة 58.88%، اما نسبة الطلبة الذين يتصفحون الفيسبوك لمدة اقل من ساعة بلغت 15.55%. في حين نرى ان الطلبة الذين يتصفحون الفيسبوك لمدة ساعتان بلغت نسبتهم 25.55%.

ومن خلال الدراسات واستجواب الطلبة تبين ان استخدام هذا الموقع لأكثر من ساعتان راجع الى انه سهل التواصل مع الاخرين اينما وجدوا دون الحاجة الى الوسائل التقليدية كالبريد والهاتف، اضافة الى سرعته في بث الاخبار وايصال المعلومات في وقت وجيز، اذ اصبح الكثير منهم يقضي وقتا طويلا على هذا الموقع، وتخلى اغلبهم عن الشاشات وانتظار الاخبار، كما انه ساهم في التعليم عن بعد اذ نجد منشورات متعلقة بالجامعة (محاضرات)، شروح للدروس، نتائج مداولات الطلبة...اي انه ساهم في التعليم عن بعد مما جعل نسبة تصفحه من الجامعيين كبيرة.

كما يستعمل ايضا لتكوين صداقات ومعارف جديدة وعرض منتوجات تجارية من خلال الاعلانات وسرعة الوصول للزبائن، اما نسبة الطلبة الذين يتصفحون الفيسبوك لأقل من ساعة يرجع ذلك لتصفحهم لمواقع اخرى يرونها افضل من الفيسبوك، ولانشغالهم وارتباطهم الكثيرة فمنهم من هو موظف ومنهم من يري ان الفيسبوك ليس مفيد وهو هدر للوقت، اما الطلبة الذين يتصفحون الفيسبوك لمدة ساعتان، فيسبعون نظام متوازن في تصفحه حفاظا على انفسهم والنوم الصحي وقضاء اوقات الرياضة وهوايات اخرى.

الجدول رقم 06: توزيع مفردات العينة وفق مدة امتلاك الطلبة للفيسوك.

النسبة المئوية	التكرار	مدة امتلاك الفيسبوك
%6.66	6	اقل من سنة
%32.22	29	من سنة الى اقل من 5 سنوات
%32.22	29	من 5 سنوات الى اقل من 10 سنوات
%28.88	26	من 10 سنوات فأكثر
%100	90	المجموع

عرض ومناقشة:

يتوضح لنا من خلال الجدول اعلاه، الفئة التي تمتلك الفيسبوك من سنة الى اقل 5 سنوات، ومن 5 سنوات الى اقل من 10 سنوات كانت بنسبة متساوية حيث بلغت %32.22 لكل منهما. تليها الفئة التي تمتلك الفيسوك من 10 سنوات فأكثر بلغت نسبتها %28.88، بينما كانت نسبة الفئة التي تمتلك الفيسبوك لأقل من سنة ضئيلة جدا بنسبة %6.66.

ومنه نستنتج ان الفئة الاكثر امتلاكا للفيسبوك هي التي تتراوح من سنة الى اقل من 10 سنوات، وربما ينسب ذلك بالدرجة الاولى الى مجانية هذا الموقع بحيث في الآونة الاخيرة يمكن الولوج له بدون استخدام وحدات التعبئة مما يسهل على الطلبة. او يمكن القول انه يستهويهم في فتح حسابات دون مقابل، كما يمكن تسليط الضوء على توفر خدمة الانترنت في كل بيت.

الجدول رقم 07: توزيع مفردات العينة وفق الفترة التي يستخدم فيها الطلبة الفيسبوك.

النسبة المئوية	التكرار	
0%	0	الفترة الصباحية
33.33%	30	الفترة المسائية
66.66%	60	كل الفترات
100%	90	المجموع

عرض ومناقشة:

نلاحظ من خلال الجدول ان الفترة الزمنية التي يستخدم فيها الطلبة الفيسبوك هي جميع الفترات، حيث بلغت نسبتها 66.66%. في حين ان من يستخدمون من الطلبة في الفترة المسائية قدرت نسبتهم ب 33.33%.

تشير هذه النتائج الى ان النسبة الكبيرة من الطلبة يفضلون استخدام الفيسبوك في كل الفترات. وهذا راجع الى سهولة الاتصال بالموقع، حيث يمكن لكل شخص يمتلك هاتف محمول الدخول للموقع في ابي وقت دون اعادة كتابة المعلومات الشخصية، ويكفي ان يتصل الشخص بالإنترنت. كما توصلت الباحثة سعداوي فاطمة الزهراء في دراستها "مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل القيم الافتراضية لدى الشباب الجزائري -فيسبوك-: دراسة تحليلية لعينة من شباب مدينة ورقلة المستخدم للفيسبوك" الى ان معظم الشباب يمتلكون حسابات خاصة عبر موقع الفيسبوك، وذلك بنسبة 65.67%، واغلبهم يستخدمون حساباتهم بأسماء مستعارة وخاصة الاناث. اغلب شباب عينة الدراسة يستخدمون موقع الفيسبوك لمدة أكثر من ثلاث ساعات بنسبة 68.33%، وهذا ما يتطابق مع نتائج دراستنا.

الجدول رقم 08: توزيع مفردات العينة وفق طبيعة المحتوى الذي يستخدمه الطلبة عبر الفيسبوك.

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة المحتوى
1.11%	1	سياسي
42.22%	38	اجتماعي
27.77%	25	ثقافي
17.77%	16	رياضي
7.77%	7	متنوع
1.11%	1	دراسة وسياحة
1.11%	1	ديني
1.11%	1	كل المحتويات
100%	90	المجموع

عرض ومناقشة:

يوضح الجدول رقم 08 ان المحتويات الاجتماعية هي الاكثر استخداما عبر الفيسبوك حيث بلغت نسبتها 42.22%، تليها المحتويات الثقافية التي احتلت المرتبة الثانية بنسبة 27.77%، ثم تليها البرامج الرياضية بنسبة 17.77%، وبعدها محتويات متنوعة بمختلف النسب القليلة.

وهذا يشير الى اهتمام الطلبة بالجانب الاجتماعي و اكثر اهتمام للموضوعات التي تمس المجتمع الحياة الاجتماعية بصفة عامة، وكذا يتضح ان اغليبتهم يولون اهتماما للمنشورات الثقافية والميل الى التعرف على ثقافات المجتمعات الاخرى، كما كان للمحتوى الرياضي نسبة معتبرة، ويمكن الجزم على انها فئة تمثل الذكور وذلك لتأثرهم بالبرامج الرياضية والرياضات المختلفة خاصة كرة القدم المحلية منها او العالمية. كما جاء في نظرية الغرس الثقافي ان الافراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة يكون على أكثر قدرة على تبني المعتقدات علن الواقع الاجتماعي تتطابق مع الصورة الذهنية والنماذج والأفكار التي يقدمها التلفزيون الواقعي، أكثر من ذوي المشاهدة المنخفضة.

الجدول الرقم 09: توزيع مفردات العينة حسب طابع الصفحات التي يستخدمها الطلبة في الفيسبوك.

النسبة المئوية	التكرار	
18.88%	17	صفحات توعوية
14.44%	13	صفحات ارشادية
24.44%	22	صفحات تعليمية
42.22%	38	صفحات ترفيهية
100%	90	المجموع

عرض ومناقشة:

من خلال قراءتنا للجدول رقم 09 تبين لنا غالبية الطلبة الذين يمثلون نسبة 42.22%، يفضلون استخدام الصفحات الترفيهية. تليها الصفحات التعليمية بنسبة 24.44%، ثم الصفحات التوعوية بنسبة 18.88%، اما عن الصفحات الارشادية قدرت بنسبة 14.44%.

يمكن تفسير هذا ان الصفحات الترفيهية باعتبارها نشاط يقوم بتوفير التسلية او يسمح للطلبة بالترفيه عن انفسهم، وذلك اما عن طريق فيديوهات او صور او حتى منشورات مكتوبة لها تأثير كبير في تعديل او تغيير المزاج، وهذا ما يجعلها محطة انظار المستخدمين تليها الصفحات التعليمية وهذا دليل على اهتمام الطلبة بجانب المعرفة والاستفادة مما تنشره الصفحات التعليمية سواء في مجال تخصصهم او اكتساب ثقافة عامة، اما بالنسبة للصفحات الارشادية والتوعوية فهذا دلالة على ان هناك نسبة من الطلبة يكثرثون لهذا النوع من الصفحات لما لها من دور في توجيههم وتقديم نصائح مهمة قد تعود بالفائدة عليهم.

المحور الثالث: دوافع استخدام طلبة قسم الإعلام والاتصال للفيديو.

الجدول رقم 10: توزيع مفردات العينة وفق دوافع استخدام الطلبة للفيديو.

النسبة المئوية	التكرار	العبارة
12.22%	11	استخدم الفيديو للتزويد بالمعلومات حول قضايا الشأن العام
15.55%	14	استخدم الفيديو للتفاعل مع الأصدقاء
12.22%	11	استخدام الفيديو لمشاركة المحتوى مع الأصدقاء
13.33%	12	اعتمد على الفيديو لنشر محتوى هادف
27.77%	25	استخدم الفيديو للدردشة مع الأصدقاء والأقارب
17.77%	16	استخدم الفيديو لاكتساب معارف حياتية
1.11%	1	استخدم الفيديو لتسهيل بيع منتجي الخاص
100%	90	المجموع

عرض ومناقشة:

من خلال الجدول رقم 10 يتضح لنا ان اغلب الطلبة يستخدمون الفيديو للدردشة مع الاصدقاء والاقارب، حيث بلغت نسبتهم 27.77%، في حين ان نسبة الطلبة الذين يستخدمون الفيديو لاكتساب معارف حياتية بلغت نسبتهم 17.77%، تليها نسبة الطلبة الذين يستخدمون الفيديو للتزويد بالمعلومات حول قضايا الشأن العام حيث بلغت 12.22%، بينما بلغت نسبة الطلبة الذين يستخدمون الفيديو للتفاعل مع الاصدقاء 15.55%، في حين بلغت نسبة الطلبة الذين يعتمدون على الفيديو لنشر محتويات هادفة 13.33%، وتأتي بعدها نسبة الطلبة الذين يستخدمون الفيديو لمشاركة المحتوى مع الاصدقاء حيث بلغت 12.22%، وتأتي في المرتبة الاخيرة نسبة الطلبة الذين يستخدمون الفيديو لبيع منتجاتهم الخاصة حيث بلغت 1.11%.

نستنتج مما سبق، ان هناك اهتمام واقبال كبير من الطلبة على استخدام الفيديو للدردشة مع الاصدقاء والاقارب والتي قدرت بنسبة 30%. ولما له من دور في تسهيل التواصل اما عن طريق مكالمات الفيديو او الصوت.

المحور الرابع: المضامين والمحتويات التي يستخدمها طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال بالأغواط:

الجدول رقم 11: توزيع مفردات العينة وفق المحتويات والمضامين التي يتطلع عليها الطلبة ذات الطابع التوعوي الصحي عبر الفيسبوك.

النسبة	التكرار	
%13.33	12	دائما
%55.55	50	احيانا
%22.22	20	نادرا
%8.88	8	ابدا
%100	90	المجموع

عرض ومناقشة:

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 11 ان اغلبية الطلبة يطلعون احيانا على المحتويات والمضامين ذات الطابع التوعوي الصحي عبر الفيسبوك بنسبة %55.55، اما الذين نادرا ما يطلعون عليها جاءت في المرتبة الثانية بنسبة %22.22، اما الذين يطلعون على المحتويات والمضامين ذات الطابع التوعوي الصحي عبر الفيسبوك بصفة دائمة فكانت نسبتهم %13.33، اما الطلبة الذين اجابوا ب ابداء فكانت نسبتهم ضئيلة حيث قدرت ب %8.88.

يتضح لنا من خلال ما سبق ان فئة الطلبة التي تتطلع احيانا على المحتويات والمضامين ذات الطابع التوعوي الصحي عبر الفيسبوك هي الاكثر نسبة والتي قدرت بنسبة %55.55. وهذا يدل على ان الفئة الشبابية لها نزع انسانية وان للفيسبوك دور في تعزيز ونشر التوعية الصحية لدى الطلبة.

الجدول رقم 12: توزيع مفردات العينة وفق طبيعة المضامين والمحتويات ذات الطابع التطوعي الصحي.

النسبة المئوية	التكرار	
51.11%	46	الاعلانات الخاصة بالتبرعات المادية للمحتاجين
22.22%	20	اعلانات خاصة بالتبرع بالأدوية
15.55%	14	اعلانات تطوعية خاصة بتوفير مأوى
11.11%	10	اعلانات تطوعية مرتبطة بالمؤونة
100%	90	المجموع

عرض ومناقشة:

من خلال قراءتنا للجدول رقم 12، تبين لنا ان غالبية الطلبة الذين يهتمون بالإعلانات الخاصة بالتبرعات المادية للمحتاجين بنسبة 51.11%، ثم نسبة الطلبة الذين يفضلون الإعلانات الخاصة بالتبرع بالأدوية قدرت ب 22.22%، تليها نسبة الطلبة الذين يهتمون بالإعلانات التطوعية الخاصة بتوفير سكنات بلغت 15.55%، اما عن الإعلانات المرتبطة بالمؤونة فقد كانت نسبتها 11.11%.

يمكن القول بأن ميول الطلبة للتبرعات المادية لما لها من فوائد عدة اهمها: سد عدة جوانب، بحيث يمكن اعتبار المادة وسيلة لحل عدة مشاكل و احتياجات. فعند توفر المادة تتوفر الادوية والمأوى والمؤونة.

الجدول رقم 13: توزيع مفردات العينة وفق كيفية تفاعل الطلبة مع المحتويات والمضامين ذات الطابع التطوعي الصحي.

النسبة المئوية	التكرار	
%26.66	24	استخدام الفيسبوك لقراءة المنشورات ذات الطابع التطوعي الصحي
%13.33	12	العمل على مشاركة المنشورات ذات الطابع التطوعي الصحي
%13.33	12	التفاعل بشكل مباشر مع صاحب المنشور التطوعي الصحي
%4.44	4	التواصل مباشرة مع المعني بالتطوع في المجال التطوعي الصحي
%3.33	3	الانتقال مباشرة الى المعني بالمنشور الخاص بالتطوع الصحي
%6.66	6	اعادة نشر المحتوى التطوعي الصحي على حسابي
%8.88	8	المساهمة ماديا مع المعني بالأمر
%2.22	2	التعاطف معنويا مع المعني بالأمر
%5.55	5	تجاهل المنشور الخاص بالعمل التطوعي
%15.55	14	مشاركة المنشور مع الاصدقاء من ذوي الدخل
%100	90	المجموع

عرض ومناقشة:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 13 ان الفئة الاكبر هم الطلبة الذين يستخدمون الفيسبوك لقراءة المنشورات ذات الطابع الصحي بنسبة 26.66%، وذلك يمثل مدى تفاعلهم مع المحتويات والمنشورات الخاصة بالعمل التطوعي الصحي، واختارت فئة الطلبة مشاركة المنشور مع اصدقائهم من ذوي الدخل بنسبة 15.55%، واختارت فئة اخرى العمل على مشاركة المنشورات ذات الطابع التطوعي الصحي و التفاعل بشكل مباشر مع صاحب المنشور بنسبة متساوية قدرت ب 13.33%، ورأت فئة اخرى بنسبة 8.88% ان المساهمة ماديا مع المعني بالأمر هي الطريقة الانسب للتفاعل مع المحتويات والمضامين المتعلقة بالتطوع الصحي عبر الفيسوك. في حين يرى بعض الطلبة ان اعادة نشر المحتوى التطوعي الصحي على الحساب الشخصي من بين الطرق التي تساهم في التفاعل مع هذا النوع من المضامين بنسبة 6.66%. بينما ترى نسبة 5.55% من الطلبة ان الفيسبوك ليس وسيلة لنشر العمل التطوعي الصحي. في حين يرى البعض منهم ان التواصل المباشر مع المعني بالتطوع في المجال التطوعي الصحي هي الطريقة المناسبة للتفاعل معها بنسبة 4.44%. وكانت الفئة التي تمثل نسبة 3.33% تفضل التفاعل مع هذه المضامين بالتنقل مباشرة الى المعني بالمنشور التطوعي الصحي. في حين يرى البعض الاخر ان التعاطف معنويا مع المعني بالأمر بلغت نسبتهم 2.22%.

يمكن تفسير اختيار معظم الطلبة واكتفاءهم بنشر ومشاركة او قراءة المنشورات ذات الطابع التطوعي الصحي، لنقص او يمكن انعدام المدخول المادي الذي غالبا ما يتطلبه المنشور التطوعي الصحي، بينما نرى نسبة قليلة من الطلبة ممن يساهم ماديا وذلك يعود لحالتهم المادية الجيدة.

المحور الرابع: معرفة مدى تشكل الفيسبوك للمعارف والاتجاهات الخاصة بالعمل التطوعي لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال.

الجدول رقم 14: توزيع مفردات العينة وفق التعرف على مختلف المحتويات ذات الطابع التطوعي الصحي من خلال الفيسبوك.

النسبة المئوية	التكرار	
25.55%	23	دائما
60%	54	احيانا
14.44%	13	نادرا
100%	90	المجموع

عرض ومناقشة:

في الجدول رقم 14، يرى افراد العينة ان الفيسبوك يساعد احيانا على التعرف على مختلف المحتويات ذات الطابع التطوعي الصحي، حيث بلغت نسبتهم 60%. في حين يرى البعض منهم ان الفيسبوك يعتبر دائما الوسيلة التي تساعد على التعرف على مختلف المحتويات ذات الطابع التطوعي الصحي بنسبة 25.55%، و نادرا بنسبة 14.44%.

يعود ذلك الى كثرة الصفحات التوعوية التي ظهرت في الآونة الاخيرة، والتي تسعى الى نشر التوعية الصحية بصفة خاصة، كما انه لا يوجد تنفيذ الطلبة لهذا السؤال بحيث لم تشمل اجاباتهم النفي القطعي. وهذا دلالة على ان هناك ميول للصفحات ذات الطابع او المحتوى التطوعي الصحي.

الجدول رقم 15: توزيع مفردات العينة وفق الوسيلة الفعالة في نشر المحتويات ذات الطابع التطوعي الصحي.

النسبة المئوية	التكرار	
41.11%	37	دائما
47.77%	43	احيانا
11.11%	10	نادرا
100%	90	المجموع

عرض ومناقشة:

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 15 ان اغلبية الطلبة يعتبرون احيانا ان الفيسبوك هو الوسيلة الفعالة في نشر المحتويات ذات الطابع التطوعي الصحي بنسبة 47.77%، اما الذين يعتبرون الفيسبوك وسيلة فعالة في نشر المحتويات ذات الطابع التطوعي الصحي بصفة دائمة فكانت نسبتها 41.11%. واخيرا نسبة الطلبة الذين يرون ان الفيسبوك نادرا ما يكون وسيلة فعالة في نشر المحتويات ذات طابع التطوع الصحي ضئيلة حيث بلغت 11.11%.

يمكن الاجماع على ان الفيسبوك يعتبر وسيلة فعالة في نشر الوعي التطوعي الصحي، وذلك لأهميته في استقطاب المستخدمين، ومن خلال الخاصية التي تساعد هذه الصفحات في الظهور امام المستخدم حتى وان لم يبحث عنه.

الجدول رقم 16: توزيع مفردات العينة وفق تكرار الاطلاع على المحتوى الخاص بالعمل التطوعي الصحي.

النسبة المئوية	التكرار	
11.11%	10	رفع درجة اهتمامك بالفئات الهشة في المجتمع
12.22%	11	التعريف بالفئات الهشة والمحتاجين
22.22%	20	رفع حس التضامن الاجتماعي
17.77%	16	رفع حس التعاون الاجتماعي
11.11%	10	رفع حس المسؤولية الاجتماعية داخل المجتمع
11.11%	10	زيادة التكفل بالمحتاجين
14.44%	13	زيادة قيم الترابط الاجتماعي
100%	90	المجموع

عرض ومناقشة:

نرى من خلال نسب الجدول رقم 16 ان اغلبية الطلبة يوافقون على ان تكرار الاطلاع على المحتوى الخاص بالعمل التطوعي الصحي يعمل على رفع حس التضامن الاجتماعي بنسبة 22.22%. اما نسبة 17.77% المتمثلة في الطلبة الذين يوافقون على انه يساهم في رفع حس التعاون الاجتماعي، و الطلبة الذين يمثلون نسبة 14.44% يوافقون على انه يساهم في زيادة قيم الترابط الاجتماعي. في حين اجاب البعض بموافق بنسبة 12.22% وهي اقل نسبة من النسب الاخرى المتمثلة في التعريف بالفئات الهشة والمحتاجين. اما النسب المتساوية التي قدرت ب 11.11% والمتمثلة في زيادة التكفل بالمحتاجين ورفع درجة الاهتمام بالفئات الهشة في المجتمع، ورفع حس المسؤولية الاجتماعية داخل المجتمع.

من خلال النتائج الموضحة والنسب المتقاربة نرى ان الصفحات ذات المحتوى التطوعي الصحي اهداف كلها تصب في خدمة المجتمع، وتساهم في توطيد العلاقات بين افراده، اما برفع وتنمية حس التعاون والتضامن وكذا الترابط الاجتماعي، او من خلال التعريف بالفئات المحتاجة الكادحة في المجتمع من اجل تقديم يد العون لها. كما توصلت دراسة رابع رباب وأمال كزيز المعنونة "الفيسبوك وتشكل الثقافة الصحية حول وباء كورونا 19": دراسة ميدانية على عينة من الأسر مستخدمي الفيسبوك، الى النتائج المتمثلة في: المعاني المتفاعل بها عبر الفيسبوك وثقافة المجال الصحي حول وباء كورونا، الأزمة الوبائية جعلت الفيسبوك المجال الافتراضي الاول في تفاعلات الافراد ورصد المستجدات حول الوباء.

الجدول رقم 17: توزيع مفردات العينة وفق تفاعل الطلبة مع منشورات الفيسبوك الخاصة بالعمل التطوعي الصحي.

النسبة المئوية	التكرار	
37.77%	34	دائما
45.55%	41	احيانا
16.66%	15	نادرا
100%	90	المجموع

عرض ومناقشة:

من خلال الجدول رقم 17 نلاحظ ان الطلبة الذين يتفاعلون احيانا مع منشورات الفيسبوك الخاصة بالعمل التطوعي الصحي نسبتهم 45.55%، تليها نسبة 37.77% المتمثلة في الطلبة الذين يتفاعلون مع منشورات الفيسبوك الخاصة بالعمل التطوعي الصحي بصفة دائمة. وكانت الفئة القليلة التي نادرا ما تتفاعل مع منشورات الفيسبوك التطوعية نسبتها 16.6%.

تدل اجابات الطلبة على انه حتى وان كان تفاعلهم نادرا مع المنشورات الخاصة بالعمل التطوعي الصحي فليس معدوما، ومنه يتضح بأن للطلبة اهتماما بالعمل التطوعي الصحي.

الجدول رقم 18: توزيع مفردات العينة وفق تشكيل الفيسبوك لاتجاهات ومعارف الطلبة نحو العمل التطوعي الصحي.

النسبة المئوية	التكرار	
37.77%	34	دائما
52.22%	47	احيانا
10%	9	نادرا
100%	90	المجموع

عرض ومناقشة:

نرى من خلال الجدول رقم 18، اقلية الطلبة يرون ان الفيسبوك يعمل احيانا على تشكيل اتجاهات ومعارف الطلبة نحو العمل التطوعي الصحي بنسبة 52.22%، بينما جاءت نسبة الطلبة الذين دائما ما يرون ان الفيسبوك يعد وسيلة لتشكيل اتجاهات ومعارف الطلبة نحو العمل التطوعي الصحي حيث قدرت ب 37.77%. اما نسبة الطلبة الذين يرون ان الفيسبوك نادرا ما يكون وسيلة لتشكيل معارف واتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي الصحي بلغت 10%.

حسب النتائج الموضحة في الجدول، يمكن القول بأن الفيسبوك عنصر فعال في قيادة وتوجيه الطلبة ودفعهم لمزاولة او اكتساب معارف حول العمل التطوعي الصحي. كما نجد ان دراسة خالد يوسف بركاوي "اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي": دراسة مطبقة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية لمدينة مكة المكرمة توصلت الى ان الخصائص الديمغرافية لعينة البحث، طبق البحث على هذه الفئة العمرية من الشباب نظرا لأهميتها لأنها تمثل قطاعا عريضا في المجتمع، وهي مرحلة عامة لتنمية الشخصية. وهذا ما يتشابه مع نتائج دراستنا.

المبحث الثاني: تفسير وتحليل محاور الدراسة:

المطلب الأول: تفسير وتحليل محور البيانات الشخصية:

تطرقنا في تحليل محور البيانات الشخصية الى توزيع مفردات العينة حسب النوع حيث وجدنا ان فئة الطالبات حسب العينة المختارة تفوق نسبة الطلبة الذكور، وهذا يرجع الى سهولة الوصول لمفردات العينة من الفئتين. استنتجنا من خلال الفئات العمرية ان الفئة السائدة بين طلبة الماستر هي من 20 سنة الى اقل من 30 سنة، وهذه الفئة تمثل نسبة كبيرة من الطلبة الجامعيين. وكذلك حسب العينة التي تم التجاوب معها وجدنا انا طلبة سنة ثانية ماستر اكثر من نسبة طلبة سنة اولى ماستر، ويعود هذا الى الاختيار العشوائي للطلبة كما انه لا يدل على ان طلبة الطور الاول هم اقل اهتماما بالعمل التطوعي الصحي.

المطلب الثاني: تفسير وتحليل محور الخاص بعادات وانماط استخدام طلبة قسم الإعلام والاتصال للفيسبوك بالأغواط:

يمكننا القول ان اغلبية الطلبة يستخدمون الفيسبوك بصفة دائمة للترفيه عن انفسهم، والتخلص من الملل وفي احيان اخرى للتعليم وتحصيل مختلف المعارف، والتواصل مع الاصدقاء والاقارب واقتناء المنتجات وغيرها من المجالات المتعددة. كما ان اغلبية الطلبة يتصفحون الفيسبوك بشكل كبير، وهذا راجع الى انفجار المعلومات الرهيب، وكذلك توفر مختلف الشبكات الاجتماعية منها المجانية ومدفوعة الثمن. كما لاحظنا ان معظم العينة تمتلك موقع الفيسبوك منذ فترة تفوق السنة الى عشر سنوات. وكذلك ان النسبة الكبيرة من الطلبة يستخدمون الفيسبوك في كل الفترات نظرا لسهولة فتحه ومجانية استخدامه، ومن المحتويات التي يستخدمها الطلبة بكثرة هي المحتويات الاجتماعية والرياضية والثقافية، اما بالنسبة لطابع الصفحات التي يستخدمها الطلبة في الفيسبوك هي الصفحات الترفيهية بشكل كبير.

المطلب الثالث: تفسير وتحليل المحور الخاص بدوافع استخدام طلبة قسم الإعلام والاتصال للفيسبوك بالأغواط:

نلاحظ حسب عينة الدراسة ان الدافع الاول لاستخدام الطلبة للفيسبوك هو الدردشة مع الاصدقاء والاقارب، واكتساب المعارف الحياتية وزيادة الرصيد المعرفي لديهم، الحصول على كم أكبر من المعلومات والافكار المتنوعة. وكذلك اغلب الطلبة يطلعون احيانا على المحتويات والمضامين ذات الطابع التطوعي الصحي، لما له من جوانب

ايجابية في المجتمع كالتبرعات المادية والتبرع بالأدوية وتوفير سكنات للمحتاجين والمرضى والفئات الهشة عموماً. ويتفاعل الطلبة مع المحتويات والمضامين ذات الطابع التطوعي الصحي وذلك لقراءة المنشورات والتفاعل معها ومشاركتها في صفحات أخرى أو مع الأصدقاء، وكذلك المساهمة مادياً مع المعنيين بالتطوع وهذا لزيادة روح التضامن والتعاون بين أفراد المجتمع.

المطلب الرابع: تفسير وتحليل المحور الخاص بمعرفة مدى تشكيل الفيسبوك للمعارف والاتجاهات الخاصة بالعمل التطوعي الصحي لدى طلبة قسم الإعلام والاتصال بالأغواط:

لاحظنا في هذا المحور أن الفيسبوك يساعد الطلبة على التعرف على مختلف المحتويات والمضامين ذات الطابع التطوعي الصحي، حيث يعتبر الوسيلة الفعالة في نشرها والاطلاع عليها وتكرارها، والعمل على رفع حس التضامن والتعاون الاجتماعي و المساهمة في زيادة قيم الترابط الاجتماعي، والتعريف بالفئات الهشة والمحتاجين ومساعدتهم والتكفل بهم والاهتمام بهم، ورفع حس المسؤولية الاجتماعية. وكذلك يشكل الفيسبوك في بعض الأحيان الاتجاهات الخاصة بالطلبة في المجال التطوعي الصحي واكتساب معارف جديدة والاستفادة منها من أجل كسب الأجر، وتوصيل النداء الخاص بالتطوع من أجل القيام بالمساعدات المختلفة.

المبحث الثالث: الاستنتاج العام للدراسة:

دراستنا هذه كانت تهدف الى معرفة دور الفيسبوك في تشكيل معارف واتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي الصحي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الإعلام والاتصال بالأغواط، حيث توصلنا الى النتائج التالية:

❖ للسن والنوع والمستوى التعليمي دور كبير في تشكيل ثقافة العمل التطوعي الصحي لدى طلبة قسم الإعلام والاتصال بالأغواط ومدى اهتمامهم بالمضامين والمحتويات المتعلقة به.

❖ اغلب الطلبة يستخدمون الفيسبوك بكثرة وبصفة دائمة.

❖ يتصفحون الطلبة الفيسبوك لأكثر من ساعتان.

❖ يمتلك الطلبة موقع الفيسبوك لأكثر من سنة حتى لعشر سنوات.

❖ يستخدم الطلبة موقع الفيسبوك في جميع الأوقات.

❖ يستخدم الطلبة موقع الفيسبوك للدردشة مع الاصدقاء والاقارب.

❖ المحتويات الأكثر استخداما من طرف الطلبة هي المحتويات الاجتماعية.

❖ الفيسبوك يساعد الطلبة على التفاعل مع الصفحات والمنشورات ذات الطابع التطوعي الصحي.

❖ يتابع الطلبة كل ما ينشر على موقع الفيسبوك.

❖ قيام اغلبية الطلبة بالتفاعل مع المنشورات التطوعية ومشاركتها مع الاصدقاء ومع صفحات اخرى.

❖ يفضل الطلبة الصفحات ذات الطابع الترفيهي في معظم اوقات تصفحهم للفيسبوك.

❖ هناك علاقة وطيدة بين الفيسبوك والتشجيع على القيام بالأعمال التطوعية في المجال الصحي.

❖ المنشورات الخاصة بالعمل التطوعي الصحي تزيد من حس التضامن والتعاون بين افراد المجتمع.

❖ اغلب عينة الدراسة يهتمون بالمضامين والمحتويات المتعلقة بالإعلانات الخاصة بالتبرعات المادية للمحتاجين والفئات الهشة في المجتمع.

❖ يساهم التواصل عبر الفيسبوك من زيادة اقبال الطلبة الجامعيين للمشاركة في الاعمال التطوعية الصحية.

❖ يعمل الفيسبوك على تشكيل اتجاهات ومعارف الطلبة نحو العمل التطوعي الصحي.

من خلال النتائج المتحصل عليها، يمكننا القول أن للفيسبوك علاقة بالعمل التطوعي الصحي ونشر روح التعاون والتضامن بين افراد المجتمع.

خاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا هذه والتي هي من المواضيع الحديثة، يمكننا القول ان هناك علاقة تجمع بين مواقع التواصل الاجتماعي والعمل التطوعي الصحي، اخذنا موقع الفيسبوك كنموذج لدراستنا لأنه الأكثر شيوعا واستخداما من قبل مختلف فئات المجتمع وخاصة الطلبة الجامعيين.

وقد حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة "دور الفيسبوك في تشكيل معارف واتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي الصحي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الإعلام والاتصال بالأغواط." حيث توصلنا الى ان موقع الفيسبوك نجح في المساهمة في نشر الاعمال التطوعية في المجال الصحي بين فئة الطلبة الجامعيين، وذلك بالقيام بحملات توعوية وتكثيف الحملات الخاصة بالتبرعات المادية، وكذلك غرس ثقافة التطوع في نفوس جميع الفئات بصفة عامة والطلبة بصفة خاصة. ومن خلال ما توصلنا اليه من نتائج، وجدنا ان الفيسبوك يساعد الطلبة على التفاعل مع الصفحات والمنشورات ذات الطابع التطوعي الصحي، ويساهم كذلك في زيادة اقبال الطلبة الجامعيين للمشاركة في الاعمال التطوعية الصحية.

ونظرا للتطورات شهدتها شبكة الانترنت في العقود الأخيرة، أصبحت أمر لا يمكن الاستغناء عنه في حياتنا اليومية. حيث أنها توفر امكانية التواصل بين الأشخاص في مناطق مختلفة في العالم وجعلت العالم يبدو كأنه قرية صغيرة، كما أنها تسهل لنا عملية الوصول الى المعلومات.

وتكمن أهمية شبكة الانترنت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وبالخصوص الفيسبوك في أنه يمتلك العديد من الامكانيات والخبرات وبالتالي يستطيع مستخدميه مواجهة أي عوائق أو مشاكل تواجههم. وأصبح التطور التكنولوجي أكثر تأثيرا حيث أنها أحدثت تحولات في مختلف جوانب حياة الانسان، وأصبحت المعارف والمعلومات من خلالها تنتشر بشكل سريع وتعد التكنولوجيا الرقمية وسيلة الموصى بها في دعم التعليم عن بعد.

ودراستنا هذه تبقى مفتوحة اي اننا لم نتطرق لكل التفاصيل الخاصة بالفيسبوك ومدى مساهمته في الاعمال التطوعية الصحية وتطبيقها. وهذا النوع من الدراسات يبقى مستمرا مدى الحياة البشرية.

قائمة المصادر والمراجع

❖ قائمة المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم:

1_ سورة المائدة، الآية.2

2_ سورة القصص، الآية 23-25.

• القواميس والمعاجم:

3- معنى الاتجاه، لغة واصطلاحاً في معاجم اللغة العربية، قاموس عربي/عربي.

4- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004.

• الكتب العربية:

5- جمعة شيخة، الثقافة لغة واصطلاحاً، حدودها وابعادها، السعودية: مؤتمر مكة برعاية رابطة العالم الإسلامي والأمانة العلمية، 2014.

6- حسن السوداني، مُجد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، الطبعة الاولى، عمان: مركز الكاتب الأكاديمي، 2016.

7- حارث عبود، مزهر العاني، الإعلام والهجرة الى العصر الرقمي، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2014.

8- خالد غسان المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي التقنية، الاقتصادية، الاجتماعية، الدينية والسياسية على الوطن العربي والعالم، الطبعة الاولى، الاردن: دار النفائس للنشر والتوزيع، 2013.

9- ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي، مفهومه وادواته وأساليبه، دار الفكر، الطبعة الاولى.

10- صالح العلي، مهارات التواصل الاجتماعي أسس، مفاهيم، قيم، الطبعة الاولى، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2015.

11- علي عبد الفتاح، نظرية الإعلام الحديثة، دار الأيام للنشر والتوزيع، 2017.

- 12- علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، الطبعة الاولى، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014.
- 13- ليلى احمد جراح، الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، 2012.
- 14- مُجَّد سرحان، علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، جمهورية صنعاء اليمنية، ط3، 2019.
- 15- يمينى طريف الخولي، مفهوم المنهج العلمي، الناشر مؤسسة هنداوي، الطبعة الاولى، 2020.
رابعا: الرسائل والأطروحات الجامعية:
- 16- آسية بنت عبد الله آل حيدان، حصة بنت حمود البازعي، دور الأنشطة الطلابية في تعزيز العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم: دراسة ميدانية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة، جمهورية مصر العربية، 2013.
- 17- بلعربي غنية، زوقاي مونية، العمل التطوعي في ظل الأزمات: ازمة كورونا نموذجا، المعهد المصري للدراسات، دراسات سياسية، 2020.
- 18- حنان فلاح سليم زيقوت، الاتجاه نحو التحديث لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة في ضوء بعض القيم السائدة، رسالة مقدمة لقسم علم النفس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس، 2000.
- 19- حميدة حدي، اتجاهات الاساتذة والتلاميذ والاولياء نحو الدروس التدميمية الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة في علوم التربية، جامعة الجزائر.
- 20- سي عبد الهادي فطيمة الزهرة، الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، جامعة وهران، 2013.

21- سلمى كوندة، المجتمع المدني والعمل التطوعي في الجزائر: دراسة ميدانية على عينة من الجمعيات الخيرية في ولاية سطيف، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع والاتصال والخدمات الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مُجّد لمن دباغين، 2020.

22- سليمة فيلاي، بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مُجّد خيضر بسكرة، 2014.

23- منتهى الكيلاني، دور الفيسبوك في نشر العمل التطوعي: دراسة مسحية على عينة من طلبة الجامعات الأردنية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2019.

24- نضال مُجّد الزطمة، ادارة المعرفة وأثرها على تمييز الاداء، دراسة تطبيقية على الكليات والمعاهد التقنية المتوسطة العاملة في قطاع غزة، الجامعة الإسلامية غزة، 2011.

• المجالات:

25_ احمد حسين عبد المعطي، اسماء صلاح مُجّد فرغلي، دور الجامعة في تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها، كلية قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة اسيوط، المجلة التربوية لتعليم الكبار، المجلد2، العدد4، 2020.

26- اسلام محمود مصلحي الصفتي، المشاركة في العمل التطوعي وعلاقتها بسمات الشخصية: دراسة مقارنة بين طلاب الجامعة وطلاب المرحلة الثانوية من متطوعي جمعية رسالة للأعمال الخيرية، دراسات تربوية واجتماعية، مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية، حلوان، المجلد25، العدد اكتوبر. 2019.

27- بدر الدين كمال عبدة، احمد عبد الحميد الايشي، اولويات المعارف والمهارات اللازمة للعمل التطوعي المعاصر: دراسة تطبيقية بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد.20.

28- جاسم علي الكندي، ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الاساسية بدولة الكويت: دراسة ميدانية، مجلة العلوم التربوية، العدد الاول، 2016.

- 29- حسين صديق، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الانسانية، قسم علم الاجتماع، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد 3+4، 2012.
- 30- حصة عبد الرحمان احمد السميط، منال عبد الحزري، وعي الشباب الكويتي بدور الجمعيات الخيرية وعلاقته بتفعيل ثقافة العمل التطوعي لديهم، مجلة كلية التربية، العدد 45، الجزء 2، 2021.
- 31- خيرة مجدوب، نوال مجدوب، مزايا طرق جمع البيانات المختلفة وعيوبها ومتى يتم استخدام كل منها، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد الاول، 2017.
- 32- خالد يوسف برقايوي، اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي: دراسة مطبقة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الانسانية، العدد 2، 2008.
- 33- الدر مُجَّد، اهم مناهج وعينات وادوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، العدد 9.
- 34- رشا مُجَّد علي مبروك، الحاجات المعرفية في ضوء نظرية ماسلو: دراسة مقارنة بين الكفيف والمبصر، دراسة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية، مجلة كلية التربية، 2011.
- 35- زوقاي مونية، جمال معتوق، العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع، مجلة الآداب الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة البليدة. 2.
- 36- سعداوي فاطمة الزهرة، ولحاج سالم عطية، مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل القيم الافتراضية لدى الشباب الجزائري _ الفيسبوك _ نموذجاً: دراسة تحليلية لعينة من شباب مدينة ورقلة المستخدم للفيسبوك، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 12/2، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2020.
- 37- الصادق رابح، وسائل التواصل الاجتماعي وادارة الأزمات، نماذج عملية ورؤى استشراقية، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد 1، العدد 1، 2013.

38- عثمان بن صالح العامر، ثقافة التطوع لدى الشباب: دراسة ميدانية، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد السابع، 2006

39- عطاء الله طريف، نجوى سليمان، التلفزيون ودوره في تشكيل معارف الجمهور نحو الممارسة الرياضية: دراسة ميدانية، منشورة بمجلة العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي الأغواط، العدد6، 2014.

40- فادية محروس جرجيس، دراسة مقارنة في الحاجة الى المعرفة بين طلاب السنتين الدراسيتين الرابعة والاولى في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، المجلد13، العدد43، 2007.

41- محمد الباقر حاج يعقوب، التصور الإسلامي للعلم وأثره في ادارة المعرفة، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، مجلة الإسلام في آسيا، العدد الرابع، 2011.

42- محمد طلال عباس المساوي، اتجاهات الجمهور السعودي نحو دور العمل وسائل الإعلام الجديد في نشر الوعي الصحي لديهم: دراسة ميدانية بالتطبيق على الأزمة الصحية لفيروس كورونا المستجد، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والاعلان، العدد20، 2020.

43- ميادة محمد الحسن، العمل الاجتماعي التطوعي (تأصيل وتوصيف)، مجلة البحوث والدراسات الشرعية، مصر: دار المنظومة، المجلد3، العدد25، 2014.

• المواقع الإلكترونية:

44- تيار الاصلاح، ضوابط العمل التطوعي، www.noslih.com، 2019./07/31

45- جمعية أصدقاء ذوي الإعاقة، ضوابط العمل التطوعي، آلية ادارة المتطوعين، وزارة المؤسسة البشرية والتنمية الاجتماعية، <https://osf.sa>

46- الساسي سفيان، الحاجات والمتطلبات المعرفية: دراسة مقارنة للشباب العربي، جامعة باجي مختار عنابة، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، موقع الحوار المتمدن، www.m.ahewar.org، 2004/30/10.

47- سارة، ضوابط العمل التطوعي، موقع المرسل، www.almrsal.com

48- شينا كايسر وآخرون، وسائل التواصل الاجتماعي، دليل عملي للهيئات المعنية بالإدارة الانتخابية، المؤسسة الدولية الديمقراطية والانتخابات ، www.idea.int .

49- عبير هشام ابو طوق، ماهي اخلاقيات العمل التطوعي، موقع اجيب، www.ujeeb.com .

50- مُجَّد جابر خلف الله، توظيف تطبيقات الويب في التعليم، <https://search.mandumah.com>

51- نايف مُجَّد المرواني، دراسة في العمل الجماهيري التطوعي، موقع شبكة فلسطين، www.alma3raka.net

• المحاضرات:

52- عبد الناصر السويسي، اساليب جمع البيانات والمعلومات واعداد الاحصائيات، هيئة الرقابة الادارية، دولة ليبيا.

53- عظيمي، نظريات التأثير المعتدل، نظرية الغرس الثقافي، نظرية وضع الاجندة، الاستخدامات والاشباكات، المحاضرة الرابعة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة سطيف.

54- مُجَّد عبد مطشر اللامي، محاضرات المنهج التجريبي.

55- مزيان نجية، الدروس المتبقية للمحاضرة المتعلقة بمقياس نظريات الإعلام والاتصال، لطلبة السنة الثالثة إعلام: المجموعة الثانية، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر.3

56- مركز البحوث والدراسات، تفعيل دور المنظمات التطوعية في المملكة، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السعودي الثاني للتطوع الرياضي، 2001.

الملحق

الاستشارة

جامعة الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة

قسم الإعلام والاتصال



استمارة الاستبيان¹

هذه الاستمارة عبارة عن بحث ميداني بعنوان " دور الفيسبوك في تشكيل معارف واتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي الصحي " دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة الأغواط، في إطار تحضير مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص اتصال وعلاقات عامة، لذا نرجو منكم قراءة الأسئلة والإجابة عليها، بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة .

إشراف

من إعداد الطالبتين :

د/ طريف عطاء الله.

صعدلي خيرة.

سماحي رشيدة

¹ - تم تحكيم الاستبيان من طرف: د/ جخدم موسى - د/ النوعي عبد القادر

➤ المحور الأول: البيانات الشخصية:

1. النوع:

ذكر أنثى

1- السن:

أقل من 20 سنة من 20 سنة الى اقل من 30 سنة

من 30 سنة الى أقل من 40 سنة من 40 سنة فأكثر

2- المستوى الدراسي:

سنة أولى ماستر سنة ثانية ماستر

➤ المحور الثاني : عادات وأنماط استخدام الطلبة قسم الاعلام والاتصال للفيسبوك:

3- هل تستخدم فيسبوك؟

دائما أحيانا نادرا

4- ما هو عدد الساعات التي تقضيها عند تصفحك لموقع الفيسبوك؟

أقل من ساعة ساعتان أكثر من ساعتان

5- منذ متى تمتلك حساب فيسبوك؟

أقل من سنة من سنة الى أقل من 5 سنوات

من 5 سنوات الى أقل من 10 سنوات من 10 سنوات أكثر

6- ما هي الفترة التي تستخدم فيها الفيسبوك؟

الفترة الصباحية الفترة المسائية كل الفترات

7- ما طبيعة المحتوى الذي تستخدمه عبر الفيسبوك؟

سياسي اجتماعي ثقافي رياضي

..... اخرى تذكر.....

8- ما هو طابع الصفحات التي تستخدمها؟

صفحات توعوية صفحات ارشادية
 صفحات تعليمية صفحات ترفيهية

المحور الثالث: دوافع استخدام طلبة قسم الاعلام والاتصال للفيسبوك.

9- دوافع استخدامك للفيسبوك:

العبارة	موافق	غير موافق	محايد
استخدم الفيسبوك للتزويد بالمعلومات حول قضايا الشأن العام			
استخدم الفيسبوك للتفاعل مع الأصدقاء			
استخدام الفيسبوك لمشاركة المحتوى مع الأصدقاء			
اعتمد على الفيسبوك لنشر محتوى هادف			
استخدم الفيسبوك للدردشة مع الأصدقاء والأقارب			
استخدم الفيسبوك لاكتساب معارف حياتية			
استخدم الفيسبوك لتسهيل بيع منتجي الخاص			

المحور الرابع : المضامين والمحتويات التي يستخدمها طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال بالأغواط:

11- هل تتطلع على المحتويات والمضامين ذات الطابع التطوعي الصحي عبر الفيسبوك؟

دائما أحيانا نادرا أبدا

12- في حالة الاجابة ب: دائما، أحيانا، نادرا، أبدا:

ما طبيعة المحتوى والمضامين ذات الطابع التطوعي الصحي؟

اعلانات خاصة بالتبرعات المادية للمحتاجين اعلانات مرتبطة بالتبرع بالأدوية
اعلانات تطوعية خاصة بتوفير مأوى اعلانات تطوعية مرتبطة بالمؤونة

13- كيف تتفاعل مع المحتويات والمضامين ذات الطابع التطوعي الصحي عبر الفيسبوك؟

نادرا	أحيانا	دائما	
			استخدم الفيسبوك لقراءة المنشورات ذات الطابع التطوعي الصحي
			أعمل على مشاركة المنشورات ذات الطابع التطوعي الصحي
			اتفاعل بشكل مباشر مع صاحب المنشور التطوعي الصحي
			التواصل مباشرة مع المعني بالتطوع في المجال التطوعي الصحي
			أنتقل مباشرة الى المعني بالمنشور التطوعي الصحي
			أعيد نشر المحتوى التطوعي الصحي على حسابي
			أساهم ماديا مع المعني بالأمر
			أتعاطف معنويا مع المعني بالأمر
			تجاهل المنشور الخاص بالعمل التطوعي
			مشاركة المنشور مع الاصدقاء من ذوي الدخل

المحور الخامس: معرفة مدى تشكل الفيسبوك للمعارف والاتجاهات الخاصة بالعمل التطوعي لدى طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال:

14- يساعدك الفيسبوك على التعرف على مختلف المحتويات ذات الطابع التطوعي الصحي

دائما أحيانا نادرا

15- هل يعد الفيسبوك وسيلة فعالة في نشر المحتويات ذات الطابع التطوعي الصحي

دائما أحيانا نادرا

16- هل تكرر الاطلاع على المحتوى الخاص بالعمل التطوعي الصحي يعمل على :

محايد	غير موافق	موافق	
			رفع درجة اهتمامك بالفئات الهشة في المجتمع
			التعريف بالفئات الهشة والمحتاجين
			رفع حس التضامن الاجتماعي
			رفع حس التعاون الاجتماعي
			رفع حس المسؤولية الاجتماعية داخل المجتمع
			زيادة التكفل بالمحتاجين
			زيادة قيم الترابط الاجتماعي

17- هل تتفاعل مع منشورات الفيسبوك الخاصة بالعمل التطوعي الصحي؟

دائما أحيانا نادرا

18- هل ترى أن الفيسبوك يعمل على بشكل كبير على تشكيل اتجاهات ومعارف الطلبة نحو العمل

التطوعي الصحي؟

دائما أحيانا نادرا